# المختصر الحسن
# من طب
# الحبيب علي بن حسن

## مجموعة من الأدوية الوقائية والعلاجية والنفسية
## للحبيب علي بن حسن العطاس رضي الله عنه

١١٢١هـ - ١١٧٢هـ


أعدها وجمعها
الدكتور علي بن عبدالرحمن العطاس



الطبعة الأولى

## بسم الله الرحمن الرحيم

### ترجمة موجزة عن المؤلف :

- الحبيب الإمام علي بن حسن بن عبدالله بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس .
- ولد بحريضة ليلة الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١١٢١هـ . ( قبل ٣٠٦سنة)
- توفي والده وعمره٣سنوات ، فربّاه وعلّمه جد أبيه وشيخه الحبيب حسين بن عمر وجده الحبيب عبدالله بن حسين رضي الله عنهم .
- أخذ عن كثير من المشائخ ولـَزمهم مثل أولاد الحبيب حسين : أحمد وعبدالله وعلي ومحسن . والحبيب أحمد بن زين الحبشي وغيرهم ممن ذكرهم في قصيدة سلسلة أخذه التي مطلعها : سمع سائلي عن سلك إسناد سادتي .
- كان من صغره شغوفا بمجالس العلم والذكر وزيارة الصالحين
- حفظ القرآن الكريم في مدة سبعة أشهر . وقرأ في التفسير والحديث والفقه والسيرة والعقائد والتصوف وعلوم اللغة والطب والتاريخ والشعر . وله ديوان شعر سماه قلائد الحسان وفرائد اللسان بالشعر الحكمي والحميني الذي اشتهر بين الناس
- له رحلات كثيرة لطلب العلم والدعوة إلى الله وأصلاح ذات البين في القرى والمدن والأودية .

- أسس المشهد المبارك (مشهد عمر) في يوم الخميس الحـــادي عشر من ذي القعدة الحرام عام ١١٥٩هــ لإهداف خمسة هي:
  ١. الكون في عون جميع المسلمين ٢. سقي العاطشــــين
  ٣. صلة المنقطعين ٤. أنس المستوحشين ٥. أمان الخائفين
  شرحها في كتاب المقصد .
- بنى المسجد والمدرسة وحفربئر عطية وأقام السقايا والجــوابي للشرب .
- له أسلوب مميز في الدعوة الى الله تعالى وفي التأليف والإبتكار
- مؤلفاته كثيرة في جميع فنون العلم منها :
  - القرطاس في شرح راتب ومناقب جده الأمام عمر بن عبدالرحمن العطاس
  - ديوان شعر سماه قلائد الحسان وفرائد اللسان .
  - المقصد في شواهد المشهد
  - سفينة البضائع وضمينة الضوائع
  - الرياض المؤنقة في الألفاظ المتفرقة
  - الرسائل المرسلة والوسائل الموصلة
  - سلوة المحزون وعزوة الممحون
  - مزاج التسنيم في حِكَم لقمان الحكيم
  - الشوارد و الشواهد
  - العطية الهنية والوصية المرضية
  - خلاصة المغنم وبغية المهتم بإسم الله الأعظم
  - المختصر في سيرة سيد البشر
  - الإشارة الذكية إلى بعض ألفاظ الوصية .
  - الحضرة الربانية والنظرة الرحمانية

- توفي رضي الله عنه بالمشهد عام ١١٧٢ هـ وعمره ٥١ سنة أنجز خلالها الكثير من الأعمال العظيمة الخالدة .وترجم له الكثيرون وكتب هو عن نشأته وحياته ورحلاته بأسلوب مميز ، فرضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الفردوس الأعلى مثواه ، وجزاه عنا خير الجزاء . آمين .

---

- **قال العلامة المؤرخ محمد بن هاشم :** وللحبيب علي بن حسن دربة عجيبة في التآليف تدع القارئ يمر بالكتاب من أوله إلى آخره من دون أن يشعر بملل أو سآمة وذلك لحلاوة عباراته وتنويع مواضيعه التي يكدسها تكديسامن غير ترتيب ولاتبويب ولأنه يستطرد من ضرب الفوائد إلى ضروب أخرى بمناسبة وبدون مناسبة ، وإنه يكتب بقلم طبيعي لايعرف للتصنع أو التكلف معنى ، فهو يخترق الأجساد إلى الأفئدة ، ويخاطب الجنان بدون إستئذان ، ويقع تأثيره على العامة كما يقع على الخاصة .
- **وقال الكاتب الشهير محمد الهاشمي التونسي :** لو كان الكتّاب كلهم على خطة السيد علي بن حسن العطاس لكانت الدنيا مكشوفة لنا من أولها إلى آخرها .
- **وقال عنه أحد الباحثين الأوروبيين :** بعد أن قرأ عنه وعن إنجازاته الكثيره : لولا أنني اطلعت على كتبه وزرت بلده ومشهده لقلت عنه أنه أسطورة تاريخيه لما حققه خلال فترة وجيزة وظروف صعبة .

## محتويات الكتـــــــــــــــــــاب :

# بسم الله الرحمن الرحيم

## المقــــــــدمــــة :

الحمد لله الذي جعل القرآن هُدىً ورحمة وشفاء للمؤمنين ، ولم ينزل دآءً ألا أنزل له شفاءً علِمهُ مَن عَلِمه وجهله من جهلهُ كما قاله الصادق الأمين الذي قال : إنّ الله أنزل الداء والدواء ، وجعل لكل داء دواء ، فتداووا ولا تتداوا بالحرام . أخرجه أبوداود . اللهم صلِّ عــــلى سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائهـا وعلى آله وصحبه وسلم وبعد :

لم يترك الحبيب الإمام علي بن حسن العطاس رضي الله عنه وجزاه عنا خير الجزاء علماً ولاعملاً ، قولاً أو فعلاً ممافيه خير ونفع للناس إلا وأبدع فيه وأجاد ، و أنشد بلسان مقاله بعد عمل حاله :

قسماً لأنهى عن منامي مقلتي     حتى تُوسَدُّ في التراب عظامي
وأقــومُ في نفع البريّة دائمـًا     للهِ والإسـلامِ أيّ مقــــــــام
بالسعي فيما يستحقُّ أمانــهم     مِنْ خوفهم والسُقي والإطعــام

وعَلِمَ أنّ الواجب على كل مسلم أن يتقرب إلى الله تعالى بكل مايمكنه من القربات ، وأن أنفع الوسائل وأنجح القربات بعد إمتثال الأوامر واجتناب المنهيات والدعوة الى الله هو ما يعود نفعه على الناس من حفظ صحتهم ومداواة أمراضهم ، فماسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا أحبّ إاليه من العافيــــــة . كما روى الترمذي . و قال: إسألوا الله العفو والعافية ، فإنّه ما أوتي أحدٌ بعدَ يقين خيراً من معافاة . رواه النسائي . ولقول إمامنا **الشافعي** رضي الله عنه : صنعتان لاغنى للناس عنهما : العلماء لأديانهم والأطباء لأبدانهم ،ولاأعلم علماً بعد الحلال والحرام أنبل من الطب . و قال حجة الإسلام الغزالي رضي الله عنه : العلمُ علمان : علــــم الأديان وعلم الأبدان .

فجمع أبو الحسن علي بن حسن العِلمين وحاز الشرفين ، فكتب وجرَب ، وطَبَب وتطَبَب . وتميز بمنهج في العلاج لم يسبقه إليه أحد . حيث جمع أصول الطب جميعها الوقائية والعلاجية والنفسية التي شملت العلاج بالقرآن الكريم والطب النبوي والأدعية والرُقى والصدقة والأدوية والعسل والكي وغيرها . ونقل من فوائد مَن سبقوه وقرنَها بالتجربة العملية والممارسة والإبتكار . **وهذه جميعها لاتوجد مجتمعة في أي مدرسةٍ طبية في العالم أجمع .**

وبرهن عمليا أن الطب يكمل بعضه بعضا . حيث لايزال حتى يومنا هذا صراعٌ وتعصبٌ بين المدارس الطبية المختلفة قديما وحديثا ، كلٌ يدعي أنه الأفضل . واهتمَ فقهاؤنا الأوائل بالفقه الطبي ، فبلغ بعضهم في الطب مثلما بلغ في الفقه أو أكثر. قال أمير المؤمنين سيدنا الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه : المعدة بيت الداء، والحمية رأس الطب ، والعادة طبعٌ ثان . و روى أحد الأطباء الذين عاصروا الإمام الشافعي رضي الله عنه فقال : ورد الشافعي مصر فذاكرني بالطب حتى ظننت أنه لايحسن غيره ، وقال عنه البغدادي : كان مع عظمته في علم الشريعة وبراعته في العربية بصيرا بالطب . وأول من ألفَ مصنفاً مستقلاً في الطب النبوي هو الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم رضي الله عنهم أجمعين سماه الرسالة الموجزة ، و الإمام الغزالي ألف كتاب الذهب الإبريز في خواص كتاب الله العزيز في التداوي بالقرآن الكريم والأدعية . وللحبيب الإمام الحسين بن عمر العطاس إهتمام بالطب كما سيأتي . وقرأت في كلام الحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب عبدالله بن علوي العطاس والحبيب علوي بن عمر بن طالب العطاس رضي الله عنهم الكثير من العلاجات المجربة والنصائح الطبية التي أرجو الله تعالى أن أتمكن من جمعها مع مافي بقية مؤلفات الحبيب علي بن حسن رضي الله عنه في موسوعة طبية عطاسية متكاملة .

و رغم التقدم الطبي إلا إنه لاتزال هناك الكثير من الأمراض تفتك بملايين البشر ويعانون منها ، ولم يتوصل الى علاج شاف لها أو حتى

التحقق من معرفة أسبابها . وعادت للظهور بعض الأمراض التي ظُن أنه قد قضي عليها. وبدأت تظهر أمراض خطيرة ومعدية أرعبت العالم وتنفق المليارات للتوصل إلى علاجها . وهناك أعراض مرضية ناتجة عن العين والمس والسحر وهي حقيقة مؤكدة ومذكورة في الكتاب والسنة لايمكن إكتشافها بالتحاليل الطبية والأشعة . ويعاني الملايين من الناس من الآثار الجانبية الضارة لبعض الأدوية والتي سحب بعضها لآثاره الخطيرة مثل دواء الثلامايد وهو دواء مسكن للآلام كان شائعا إستعماله منذ فترة وتسبب في مئات التشوهات في المواليد ، وغيره من الأدوية التي سحبت حديثا من الأسواق لخطورة مضاعفاتها وبعد استعمالها بكثرة لعدة سنوات !. مما يؤكد أن بعض الأدوية تجريبية ليس مقطوعا بفائدتها أو إن ضررها أكثر من نفعها . ونظرة الى النشرات الطبية المرفقة مع الأدوية يؤكد ذلك مما يستحب قراءتها .
**مؤكدا أن ذلك لايعني الإستغناء عن الأدوية الكيميائية فبعضها ضروري جدا وثبتت منفعته .** ولكن إذا وجد البديل الآمن فهو الأفضل . لأنه من القواعد الجوهرية في التداوي أنه إذا أمكن العدول عن الدواء إلى الغذاء أو الحمية فهو أفضل ، والأقل ضررا خير من الأكثر .
لذا يفضل الجمع بين الفحوصات الطبية والأدوية الحديثة والتداوي بما ورد في الطب النبوي وأدوية السلف. **فبهذا تكون قد جُمعت أصول العلاج جميعها** .
وإكمالا لهذا المنهج العلاجي المتميز فقد ألفَ كتابا في الصبر سمّاه **سلوة المحزون وعزوة الممحون** وهو من أجمل ماكُتب في الصبر . ورسالة في الإبتلاء مفيدة لذوي الأمراض المزمنة والنفسية والعاهات المستديمة . وختم هذه السلسلة المتكاملة بكتاب **الإشارة الذكية لبعض الفاظ الوصية** ليعيش المؤمن في حياته وعند مماته على منهج إيماني ويقيني : إن أصابته سرّاء شكر فكان خيراً وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيرا .

**ومن الملاحظ** في أدوية الحبيب علي بن حسن أن كثيرا منها وقائية أو علاجية لإمراض لم يتوصل الطب الحديث لعلاجها أو تعالج بمهدئات لها آثار جانبية خطيرة ومكلفة ماديا ويصعب الحصول عليها وليست لها نتائج مؤكدة مثل الأمراض النفسية واضطراب النوم ، مما يعطيها أهمية كبيرة وميزة في إستمرار العلاج بها والإستفادة منها رغم مرور حوالي ٢٥٥سنة على وفاته ! فليست لها آثار جانبية ، ومتوفرة ولاتكلف شيئا كباقي الأدوية .

**كان عملي في هذا الكتاب** هو:

- جمع العلاجات المختلفة التي وردت في كتابين من كتبه هما : **القرطاس والرياض المؤنقة** ، وبعض من **كتاب سفينة البضائع**
- طباعتها وترتيبها قدر الإمكان على حسب الأمراض التي تعالج ، لإنها لم تفرد في كتاب أو فصول مخصصة وإنما تأتي متفرقة ضمن كلامه الممتع وحسب المواضيع التي يتكلم فيها

- حذفت المكرر منها ، واقتصرت على بعضها إذا تعددت إختصاراً ، وصححت بعض الأخطاء المطبعية والمقارنة مع نسخ أخرى ، وأكملتُ كتابة بعض الأحاديث وتحقيقها وترقيم الآيات بحسب الإمكان والوقت ، فقد قيل شعراً :

إفعل الخيرَ ماستطعتَ وإن كان      يسيراً فلن تُحيط بكلّه
فمتى تفعل الكثير من الخير      إذا كنتَ تاركاً لإقلّه

- جعلتها في جزءين الأول: شفاء الناس بما ورد من أدوية في القرطاس ويحتوي على ١١٧علاج . والثاني : أدوية مجربة ومحققة من الرياض المؤنقة ويحتوي على ٤٨ وصفة ومجموعهما ١٦٥ وصفة تشمل كثير من الأمراض لعدد من أجهزة الجسم المختلفة .

❖ التعليق والتعريف بإختصار على بعضها.خشية الإطالة .

❖ وأرجو ممن قرأ هذا الكتاب ولديه أي ملاحظة أو تصحيح أو إضافة مفيدة أن يشرفني بها مشكورا مساهمة في هذا العمل

❖ والله تعالى أسأل أن يجعل فيه النفع والشفاء لمن قرأه وعمل بما فيه بإعتقاد ويقين ، ليجمع بين الشفاء والأجر من الله تعالى . وأن يجعل ثواب ذلك في ميزان حسنات هذا الإمام والسلف الكرام .

❖ ولإنّ فاتحة الكتاب شفاءٌ لما قرئت له ، وثوابٌ يصِلُ إلى من أهديت إليه .... فإلى أرواحهم **الفـــــــاتحة** .


**الدكتورعلي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن علوي العطاس**

صفر ١٤٢٧هـ مارس ٢٠٠٦ م

أبوظبي ص ب ٣٩٥٩ الإمارات العربية المتحدة

draattas@emirates.net.ae

## إهــــــــــداء :

إلى أسلافي الكرام .. العلماء الأعلام ..الذين ساروا على خطى خير الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام . الذين تعلّموا وعملوا وعلّموا .. وألّفوا وربّوا ودعوا إلى الله بحالهم ومقالهم ومالهم . أصلحوا وبنوا المساجد والمدارس والزوايا والآبار والسقايا .. وأكرموا فعمّ نفعهم الأنام . فجزاهم الله عنا خير الجزاء .. وتلقّاهم بالإتحاف والإجلال والإنعام . وجعلهم وإيّانا من الذين ( آمنوا واتّبعتهم ذريّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريّتهم وما ألتناهم من عملهم من شئ ... كما قال الملك العلاّم .

\- - - - -

| | |
|---|---|
| مُقرّينَ بالتقصيرِ عن شأوِ مجدهم | وحُسنَ مساعيهم بِكُلِّ مقامِ |
| ولكنّهم آباؤنـــا وأصُولنـــا | وأسلافُنا مِمّن مضى بســـلامِ |

---

| | |
|---|---|
| كفى شرفاً أنّي مُضافٌ إليهمُ | وإنّي بهم أُدعى وأُرعى وأُعرفُ |
| إذا رامها ملوكُ الأرضِ يوماً تشرّفوا | فلي شرفٌ منهم أجلُّ وأشرفُ |



## تنبيه

**قال الحبيب علي بن حسن في القرطاس في شرح راتب العطاس :**

اعلم أيها الأخ الشفيق والناصح الرفيق ، الواقف على هذا التأليف وفقنا الله وإياك لمرضاته وجعلنا من القائمين بوظائف طاعاته : إني أكثر ماأعتمد عليه في نقل الفضائل وإيراد الحجج والدلائل على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وماصحّ ووضحَ وملحَ من أقوال السلف الصالح ، فأوردها غالبا في المحل المطابق لها من غير توطئة كلام قبلها ولابعدها إلا القليل .

**فينبغي** لمن أراد مطالعة هذا الكتاب : أن يقصد بذلك تحصيل الفوائد الكثيرة ولايملّ من الخير الطويل ، فإنّ كلّ سطر منه محتوٍ على فائدة أو فوائد كثيرة ، كما لايخفى ذلك على من له أدنى بصيرة . قال الإمام النووي في الأذكار : وينبغي لمن بلغه شئ من فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة وإن كان الحديث ضعيفاً . و ذكر الحافظ المدني في الوظائف حديثا عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن بلغَه عن الله عز وجل شئ فيه فضيلة فأخذه إيمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله عز وجل ذلك وإن لم يكن كذلك .

قال حجة الإسلام الغزالي في كتابه الأربعين : ولاتظنن أنّ معنى الرضا بالقضاء ترك الدعاء ، بل ولاترك السهم الذي أرسل اليك فلا تتقيه حتى يصلك مع قدرتك على دفعه بالترس ، فمن جملة الرضا بقضائه أن يتوصّل إلى محبوباته بمباشرة ماجعله سببا لها . بل ترك الأسباب مخالفة لمحبوبه ومناقضة لرضائه .

فليس من الرضا بالقضاء للعطشان أن لايمد يده الى الماء البارد زاعما أنه رضي بالعطش الذي هو من قضاء الله تعالى .

بل من قضاء الله تعالى أن يزال العطش بالمـــاء ،

**وتـــــــــــــــــــزال العلة بالدواء**

---

- قال الحبيب الإمام عبدالله بن علوي العطاس رضي الله عنه في المجموع : فإن كان ولابد من التداوي فعليك بما أشاروا عليه السلف من كلام الله أو من حديث رسول الله أو مما ألهموه كشفا أو تحقيقا بصدق نية على الإجمال واترك التفصيل واقوال **من خالفهم** من الأطباء ، فمن أخذ العسل أو أكله لبركته لكونه مذكور بالشفاء في كتاب الله وحديث رسول الله مع كمال اليقين فهو نافع على مايريده آكله ، وإن تحدث بحرارته وأنه مضر له فيكون على مايحدث به نفسه ، وقس عليه بقية الأشياء الواردة في القرآن أو الأخبار والآثار بهذا والله أعلم .
- ويؤكده ماجاء في الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري ورواه ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعربي يعوده وكان إذا دخل على مريض يعوده قال لابأس طهور إنشاء الله ، قال : **طهور ! كلا بل هي حمى** تفور على شيخ كبير تزيره القبور ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : **فنعَم إذاً** . ( أي كما ترى وتظن . أراد الحبيب أن يواسيه ويدعو له ويريه الوجه الآخر للحمى وهو تكفير الذنوب ولكن الأعرابي أبى إلا أن يرى الوجه السلبي فكان كما أراد. )

**إهتمام شيخه وجدّه الحبيب الإمام الحسين بن عمـــر بن عبـــدالرحمن العطاس رضي الله عنه بالطب والعلاج وممارسته له :**

**يقول الحبيب علي بن حسن العطاس في الجزء الثاني من القرطاس في مناقب العطاس في اثناء ترجمته للحبيب حسين :**

ولقد كان سيدي الحسين طبيب القلوب والأجسام ، مبريها عن الآلام والأسقام ، بنثفاته ودعواته واشاراته بالأدوية النافعة ، وقد يكوي لبعض الناس بيده المباركة فيشفى لوقته .
وكان يعالج العلل الكبار بالأدوية فتبرأ . ولايؤيس عليلا من الشفاء ولو كان مجذوبا ( **أو مجذوما**) بل قد أتاه مجذوبون ومصروعون فداواهم وكواهم فشفاهم الله ببركته وعافاهم .
وقد أتته مره بعض النساء تشكو من وجع عظيم أصابها في فخذهاوليس له أثر ظاهر ، بل كان بين العظم واللحم فوضع المكوى في النار وأخذ المقص وقرض من ثوبها مايسع المكوى فكواها حتى بلغ الوجع وخرج منه القيح وسكن الوجع في الحال .
وكان يستعمل جملة من المكاوي الكباروالصغار وهي من صنعة الهند لقصد شفاء المسلمين وإدخال السرور عليهم .

## ممارسة الحبيب علي بن حسن للطب و العلاج

**يقول رضي الله عنه في الجزء الأول من كتاب سفينة البضائع وضمينة الضوائع**

(١) لما توفي شيخنا الحبيب حسين لزمتُ أولادَه المشائخ الأربعة أحمد وعبدالله وعلي ومحسن . أما احمد فلايحصى ماقرأته عليه من الكتب . وبينما أناأقرأ في كتاب الأزرق في الطب (**تسهيل المنافع** ) حصلت على الحبيب احمد علة **سلس البول الظاهر** فقال لي : ياعلي لاأستطيع القيام بسببها ، فإن كنتَ قد حصلت شيئا من الطب فهذا وقته . فأخذت ربع أوقية حبة سوداء ودققتها ناعما وجعلتها في ملا فنجان عسل منزوع الرغوة ، فأخذها فشفي في الحال بإذن الكبير المتعال . وقد كان حين أصابته تلك العلة منعته القيام لجريان الإراقة الظاهرة ، فلله الحمد .

(٢) واثناء القراءة في نفس الكتاب دخل علينا الشيخ الصوفي احمد بن الشيخ علي باراس وقال : ماأرى لهذه الكتب المصنفة في الطب ونحوه شيئا من الفائدة ! والنفع والضر من الله ، ثم وصلنا بعد قوله الى **دواء البّحة في الصوت** في الكتاب وكانت به ، فقال إنقل لي هذا ، فنقلته له !

(٣) وعارضني مرة وأنا خارج من عند الوالد أحمد بن حسين إبنه محمد ، وكان كبير الحال من الصوفية المجاذيب فقال كالمستخفّ : ماقرأتم اليوم في الأزرق ؟! فأردت أن أكيل له بصاعهِ ، فقلت : قرأنا أدوية تقوّي الذكرَ الضعيف للجماع! فقال: وتحفظ منها شيئا الآن ؟ قلت نعم . فقال اكتبه لي فإنّي في طلب ذلك ! فكتبته له .

(٤) وفي الجزء الثاني من السفينة قال رضي الله عنه : لما جئت الى بلد هينن في بعض الأيام جاء اليّ بعضُ أهلها وشكى أن معه جارية بنت له ، وأنه حصل عليها مرض قد أعيا الأطباء وطلب مني الوصول الى بيته لإجل القراءة عليها فلما جئتُ واخذتُ في القراءة عليها صاحت وهي تقول ياعيني ياعيني أخرجوا الشريف من عندي وهاتوا أمي ، حتى سمعت صوتها أمها فجاءت وطلبت الدخول عليها فمنعناها . وبقيت أقرأ عليها حتى تكلم فيها بعض الجن وطال الخطاب بيننا وبينه حتى أذعن للخروج وسألناه عن اسمه وعن سنّه وعن شيخه فقال : سنّي الشباب ، والشيخ تكون أنت . فقلت : مالي حاجة بمشيخة الجن . ولكن اخبرني بشيخك الذي تهتري به وتعاهد علينا فقال : أهتري بالحبيب احمد بن زين الحبشي فعاهدناه وعرضنا عليه أن يحلف بيمين جعفر الصادق * فأبى وصدرت منه كلمات من جملتها قال : تطينور الماء ، لو يعلم الناس مافيه من الضرر ماطيّروا منه قطرة واحدة . * وقال لي إني خارج منها وعلامة خروجي سكون الونينه والنوم حتى يبين الضوء ، وعند مثارها من النوم أول ماتطلب اللبن . فكان ذلك كله كما قال . والق لها حرز، ثم قال وعاد كلمه : قلنا ماهي ؟ قال : الأفدية كلها التي أخرجوها كذب ، فسألنا أهلها عن عدة ماأخرجوه من الأفدية فقالوا خمسة عشر بين أكباش وتيوس ماعز وشياه وضان وجاء كلامه جميعه حقيقة .

---

* ويمين سيدنا جعفر الصادق رضي الله عنه هو أن يقول الحالف : برئتُ من حول الله وقوّته والتجأتُ إلى حولي وقوتي أن .....
وهذا اليمين من حلف به كاذبا تعجل له العقوبة . ( وذكر قصته في القرطاس شرح الراتب )
* أخرج ابن ماجة حديث : لاتسرف ولو كنت على نهر جار . وقوله تعالى: ولاتسرفوا أنه لايحب المسرفين .

## الجزء الأول :

# شفاء الناس

# بما ورد من أدوية في القرطاس

# للحبيب علي بن حسن العطاس
# رضي الله عنه

( كتاب **القرطاس في شرح راتب الإمام عمر بن عبدالرحمن العطاس** رضي الله عنه جزءين مطبوع في حوالي ٧٠٠صفحة ، وهو موسوعة علمية تحوي خلاصة من فنون العلوم النافعة المختلفة . وهذه الفوائد هي بعض مما ورد في قراءة أذكاره . وسمي الراتب عزيز المنال وفتح باب الوصال . وزبدة الأذكار ومغناطيس الأسرار لمن واظب عليه بالليل والنهار . وقد طبعناه في كتيب جيب صغير مع مقدمة وتعريف به وترجمة موجزه لصاحب الراتب . )

# بسم الله الرحمن الرحيم

**قال رضي الله عنه** : إعلم أنه يجب على الإنسان أن لايلقي نفسه إلى التهلكة بأن يدنو من مجذوم أو يقدم أرضا معروفة بالوباء أو يترك التداوي ، ويزعم أن ذلك توكل على الله تعالى ، فإن الله سبحانه قد أمر بالتداوي ونهى عن الإلقاء باليد إلى التهلكة . وقد وردت أحاديث فيها الأمر بالتداوي وذلك من باب الطب لا من باب العدوى . ومما نقله السيوطي عن الخطابي :

( إن صلاح الأهوية من أعون الأشياء على صحة الأبدان عند الأطباء ، وفساد الهواء من أضرها وأسرعها إلى أسقام الأبدان . )

ومما جربته وعرفته : أن الماء إذا دام مجراه على الطين والحصى يصعد منه بخار وخم حتى يفسد منه الهواء فيسرع المرض الى كل من يدخل ذلك الوادي . وهو مجرب في جهتنا في لحج وحجر وعقرون وغيظة عين وساه وخصوصا وادي حجر . وسمعت عن بعض السلف أنه قال إن كان الشؤم في شئ من الأيام فهو في آخر ربوع (أربعاء ) من الشهر*وهو يوم نحس مستمر لمن يحدث فيه سفراً أو عملاً من الأعمال . وقد جربت ذلك والله أعلم .

---

- ( جاء في رواية لمسلم : أن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لايمر بإناء ليس له غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء ألاّ نزل فيه من ذلك الوباء .)

قال الإمام النووي في مقدمة شرح صحيح مسلم : ومثال الجمع بين حديث : لاعدوى ولاطِيَرةَ ولاهامة ولاصَفَر (أخرجه البخاري وأحمد ) مع حديث : لايوردنّ مُمرضٌ على مُصِحًّ (أخرجه البخاري

وسلم) ، أن الأمراض لاتعدي بطبعها ، ولكن جعل الله سبحانه وتعالى مخالطتها سببا للإعداء . فنفى في الحديث الأول مايعتقده الجاهلية من العدوى بطبعها ، وأرشد في الثاني إلى مجانبة مايحصل عنده الضرر عادة بقضاء الله وقدره وفعله .

## (١) للمعافاة من الإبتلاء :

قال صلى الله عليه وسلم : مامن رجل رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا ، إلا عافاه الله من ذلك البلاء كائنا ماكان أبدا ماعاش. فانظر أيها الأخ هذا الحديث وتدبر ماقيل فيه فانه شفاء ودواء لكل داء من أدواء الدين والبدن . ومتى رأيت مبتلى بعلة بدنية أو دينية فقل مافي الحديث فانك تسلم منها إنشاء الله تعالى .

**(٢) عند الإبتلاء بالضر والخوف والمكر والغم :**

قال الإمام الصادق رضي الله عنه : عجبتُ لمن أبتلي بأربع كيف يغفل عن أربع : لمن أبتلي بالضر كيف يذهب عنه أن يقول : (أنّي مسّنيَ الضُرُّ وأنت أرحمُ الراحمين ) والله تعالى يقول : ( فاستجبنا له فكشفنا مابه من ضر ) . وعجبت لمن خاف شيئا كيف يذهب عنه أن يقول:( حسبي الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول: ( فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوءٌ واتبّعوا رضوان الله .) وعجبت لمن مُكر به ، كيف يذهب عنه أن يقول : (وأفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصيرٌ بالعباد ) والله تعالى يقول( فوقاهُ الله سيئاتِ مامكروا) وعجبت لمن أنعم الله تعالى عليه بنعمة خاف زوالها ، كيف يذهب عنه أن يقول (ماشاء الله لاقوة إلا بالله ) والله تعالى يقول (ولولا إذ دخلتَ جنتك

قلتَ ماشاء الله لاقوة إلاباالله) وعجبت لمن بلي بالغم ، كيف يذهب عنه أن يقول (لاإله إلاأنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين) والله تعالى يقول(فاستجبنا له ونجّيناه من الغمِّ وكذلك نُنجي المؤمنين)
كذا سُنّة الله تعالى فيمن صدق في إلتجائه إليه ، ولم يتوكل في مهماته إلاعليه .

**(٣) عند زيارة المريض : ***

عن إبن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مَن عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات : أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك . عافاه الله تعالى من ذلك المرض . أخرجه أبو داوود والترمذي.

* **تذكيرهام** : بإستحباب زيارة المريض والدعاء له وطلب الدعاء منه لما ورد من الثواب العظيم في كثير من الأحاديث الشريفة .

**(٤) لصرف البلاء :**

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم . صرف عنه سبعون بابا من البلاء

**(٥) لتسكين الألم :**

أن رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم ، فقال له ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا ، وقل سبع مرات أ عوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر .اخرجه مسلم ومالك وابو داؤود والترمذي والنووي . قال ففعلت ذلك مرارا فأذهب الله ماكان بي فلم أزل آمر أهلي بذلك .

(٦) **من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم** ثلاثا بعد الصبح وثلاثا بعد المغرب لم ير في جسده مايكرهه .[ عن الشيخ علي باراس في شرح الراتب ]

(٧) **للعلل والشكوى :**
قال ابن عباس رضي الله عنهما : أساس الكتب القرآن وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة **بسم الله الرحمن الرحيم** ، فاذا اعتللت واذا اشتكيت فعليك بالأساس تشفى باذن الله عز وجل .

(٨) **لدفع الألم** : اسمه تعالى **اللطيف** . تذكره ألف مرة بعد صلاة العصر ثم تسجد وتقول في سجودك **يالطيف** مائة وتسعا وعشرين مرة ، يالطيف اللطفاء وياأرحم الرحماء أذهب عني مايؤلمني يامجيب .

(٩) **لدفع جميع الآفات :**
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ، الله اكبر ،الله اكبر ،الله اكبر ، لاإله إلاالله والله اكبر ، الله اكبر ولله الحمد ،الله اكبركبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبرولاحول ولاقوة إلابالله العلي العظيم

(١٠) **دعاء لمن أصابه مرض :**
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم علم اباهريرة هذا الدعاء وكان مريضا فقال : إذا أصابك مرض فقل :لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك والحمد يحيي ويميت وهو حي لايموت ، سبحان رب العباد ورب البلاد ، والحمد لله حمدا كثيرا طيبا

مباركا فيه على كل حال ، والله اكبركبيرا ، جـــلال الله عــز وجل وكبرياؤه وقدرته وعظمته بكل مكان ، اللهــم إن كنــت كتبت علي الموت فاغفر لي ذنوبي واسكنّي جنة عدن .

(١١) وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبــي هريــرة : يا أبــا هريرة الاأخبرك بأمر هو حقٌّ من تكلم به في أول مضــجعه من مرضه نجاه الله عز وجل من النار، قال قلت بــابي أنــت وأمي ، قال فاعلم أنك إذا أصبحت لم تمس واذا أمســيت لــم تصبح ، **فإنك اذا قلت ذلك في أول مضــجعك مــن مرضــك نجاك الله تعالى من النار** أن تقول : لااله الاالله يحيي ويميــت وهو حي لايموت سبحان الله رب العباد والــبلاد والحمــد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حــال الله اكبــر كبيــرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكانٍ اللهم ان كنت امرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح مــن سبقت لهم منك الحسنى . فان متّ في مرضك ذلــك فــإلى رضوان الله عز وجل والجنة وإن كنت قد اقترفت ذنوبا تــاب الله عليك .

**(١٢) دواء من كل داء :**

روي في الصحيح عن ابن عمررضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علمني جبريل دواء يشفي من كــل داء وقال نسخته من اللوح المحفوظ : يؤخذ ماء المطر الــذي لــم يجر على سقف في إناء نظيف فيقرأ عليه : فاتحــة الكتــاب سبعين مرة وآية الكرسي مثله وسورة الإخلاص مثلــه وقــل أعوذ برب الفلق مثله وقل أعوذ برب الناس مثله ولاإله الا الله

وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير ، ثم يصوم سبعة ايام ويفطر كل يوم بذلك الماء .

**(١٣) دعاء الكرب :**

روي في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله كان يقول عند الكرب : لاإله الاالله العظيم الحليم ،لاإله إلا الله رب العرش العظيم لاإله إلاالله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم .

**(١٤) للكرب والبلاء :**

قال صلى الله عليه وسلم : ألاأخبركم بشئ ، إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به ففرج عنه ، دعاء ذي النون : لاإله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . رواه ابن ابي الدنيا عن سعد.

**(١٥) شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها الهمّ وللجنون والجذام والبرص والريح والفالج :**

قال النبي صلى الله عليه وسلم للإمام علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه : يا أبا الحسن ألا أعلمك كلمات تقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت فقل : بسم الله الرحمن الرحيم ولاحول ولاقوة الإبالله العلي العظيم قلهن ثلاثا فإنهن شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها الهم . (من كتاب الحقائق الواضحات خرّجه العقيلي ) وفيه أيضا أن من قالها عشرمرات في اليوم وقاه الله سبعين بابا من بلاء الدنيا مثل الجنون والجذام والبرص والريح والفالج .

**(١٦) للجنون والجذام والبرص وأنواع البلاء**

(اللهم اهدنا من عندك وأفض علينا من فضلك وانشر علينا من رحمتك وانزل علينا من بركاتك والبسنا لباس عفوك وعافيتك في الدنيا والآخرة ياأرحم الراحمين .

- **وللجذام والبرص والفالج :**

يقول بعد صلاة الغداة : ثلاث مرات ، سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم وبحمده ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم . قالها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقبيصة بن المخارق ( نقلا من الإحياء من حديث الطبراني ) .

---

* **البرص** : مرض جلدي يتميز بفقدان الجلد لصبغته الداكنة ( الميلانين ) فيؤدي الى ظهور بقع في أماكن مختلفة . يظهر في كل الأعمار ، والنساء تصاب أكثر من الرجال . وهو نوعان : بقع محدودة أو منتشر . لايعرف له سبب محدد الى الآن ، وذكرت اسباب أفتراضية منها أنه مرض مناعي بسبب اجسام مضادة للخلايا الصبغية ، أو إفراز مواد كيميائية من بعض الأعصاب تدمر الخلايا الصبغية ، أو بسبب تكسير ذاتي لخلايا الميلانين . وبعض الحالات تظهر فجأة بسبب بعد التعرض لإضطرابات نفسية شديدة أو إصابات كبيرة أو تعرض شديد مستمر للشمس . ويعالج طبيا بكريمات موضعية أو حبوب أو بالأشعة فوق البنفسجية مع السولارين وبأشعة الليزر والأشعة ذات الحزمة الضيقة . واستجابة العلاج تختلف من شخص لاخر . وهو مرض غير معد ولاينتقل بالملامسة . و٧٠% منه غير معروف السبب وفي بعض الحالات فقط قد يكون وراثيا . والشفاء التام كان من معجزة سيدنا عيسى عليه السلام : ( وتبرئ الأكمه والبرص بأذني . {المائدة ١١٠ } و : أبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله {آل عمران ٤٩} وكما كان شفاؤه التام معجزة لنبي فنرجوالله تعالى أن يكون في هذه العلاجات كرامة لولي ، فهو القادر والشافي وعد أولياؤه بالبشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

***و الجذام** : مرض معد تسببه ميكروبات عصوية تسمى عصيات هانسن وهو من أقدم الأمراض التي عرفها الإنسان . وكان منتشرا كثيرا. يصيب الجلد والأعصاب فتفقد الإحساس ، وإذا لم يعالج يحدث تلفا للجلد والأعصاب

والأطراف والعيون والخصية . ونوعاه جلدي وعقدي ، وينتقل في بعض مراحله عبر رذاذ الأنف والفم والمخالطة الحميمة من المصاب قبل العلاج منه . واكتشفت له أدوية علاجية ثبتت فعاليتها ، ومنظمة الصحة العالمية تبنت علاجه علمياً ومجانا لكثرة إنتشاره وقد ساعد ذلك في الحد منه . وقد كان يتعوذ من هذين المرضين الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الأسقام ( رواه أبوداود والنسائي وأحمد)

(وهناك ملاحظة :أنه وقت زيارة المشهد وعند مدخله يتجمع المجذومون ! لاأعلم سبب ذلك .فمن لديه معلومات مفيدة يشرفنا بها فربما كانوا يأتون طلبا للعلاج ويشربون من ماء عطية ويغتسلون به والله أعلم . وقدانقطعوا منذ فترة طويلة .)

**(١٧) للألم والحزن والغم وضيق النفس وتعب البدن :**

اسمه تعالى **الغفور** من كتبه ومسح به وشرب منه برئ بإذن الله تعالى .

**(١٨) لتهوين المصائب:**

إسمه تعالى ( **المجيد** ) من داوم على ذكره هانت عليه المصائب وتروحنت روحه وقوي جلده وأتاه الله رزقه رغدا .

**(١٩) مايعين على الأعمال الشاقة ويكفي الأعواق العائقة :**

تكرار هذه الأسماء الأربعة فان لها تأثيرا عجيبا في تسهيل كل صعب وتهوين كل تعب وهي ان تقول : **ياقوي ياقائم ياقادر يامقتدر** . وعندي انه إما سبع مرات أو سبعين مرة وإما سبعمائة .

**(٢٠) لمعاناة الأشغال الصعبة وتحمل المشاق والدخول على من يخاف شره :**

لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم .

**(٢١) للإعانة على الشغل :**

إذا أخذت مضجعك فسبّح ٣٣ واحمد ربك ٣٣ وكبّر ٣٤
( وهي وصية الحبيب المصطفى للزهراء رضي الله عنها )

**(٢٢) عند المرض الشديد مع اليأس من شفائه :**

بسم الله حسبي الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت أمري الى الله ماشاء الله لاقوة الابالله .

فالإستكثار من قراءة هولاء الكلمات فيه شفاء من كل سقم وفرجا من كل غم وكربة ونصرا على كل عدو . قال من قرأها بعد ان أصابه مرض شديد يئس من نفسه ويئس منه من رآه خرجتُ من علتي واصبحتُ أصح ماكنت والحمد لله . ( ذكرها اليافعي في روض الرياحين )

## علاج الأرق وإضطراب النوم والأحلام والكوابيس المزعجة
## ( طب نفسي )

( **ملاحظة** : إضطراب النوم والكوابيس من أمراض العصر وينتج عنها تأثير سلبي على نفسية الإنسان ووظائفه . وجميع الحبوب المنومة لها تأثيرات سلبية وإدمان ولاتؤدي إلى نوم مريح ولايسهل الحصول عليها )

**(٢٣) للأرق :**

قال النووي رضي الله عنه : أن خالدا بن الوليد أصابه أرق فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمره أن

يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون .

**(٢٤) لقلة النوم :**

شكى رجل إلى بعض العلماء قلة النوم ، فقال له : إذا أردت أن تنام فاقرأ قوله تعالى : (إن الله وملائكته يصلون على النبي ياأيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما .) ( نقله الشرجي في فوائده عن القاضي الشيرازي في كتاب الصلاة والبشرى .

**(٢٥) للفزع في النوم :**

قال عليه السلام : إذا فزع أحدكم في النوم فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون . فإنها لاتضره . رواه أبو داؤود والترمذي والنسائي والحاكم .وفي رواية ابن السني جاء رجل الى النبي فشكى اليه انه يفزع في منامه فقال له اذا آويت الى فراشك فقلها .

**(٢٦) للوحشة عند النوم** . عندما شكى خالد بن الوليد الى النبي فقال له : إذا أخذت مضجعك فقلها فإنها لاتضرك ولاتقربك . نقلها النووي من كتاب ابن السني

**(٢٧) للرؤيا الصالحة ودفع الكوابيس :**

تقرأ عند النوم : نؤمن بالله ، نثق بالله ، نردّ أمرنا إلى الله وحسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة إلابالله العلي العظيم .

(من قالها لم ير في منامه إلاخيراً)

**(٢٨) للرؤيا المزعجة :**

قال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه .

(٢٩) **وقال عليه السلام** : ( إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فلايحدث بها إلاّ من يحب ، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولايذكرها لإحد فإنها لاتضره ) **رواه البخاري** .

قال بعض العلماء : **ولفظ التعوذ** أن يقول : أعوذ بالله رب موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفّى ومحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم من شر ما رأيت في رؤياي أن تضرني في ديني ودنياي وآخرتي . عز جار الله وجل ثناء الله وتقدست أسماء الله . ( من تجريد الصحاح)

### (٣٠) فائدة مجربة لتكون الرؤيا صالحة صادقة :

نقلها الإمام النووي عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا أرادت النوم تقول : (اللهم إني أسألك رؤيا صالحة غير فاسدة ، صادقة غير كاذبة ، نافعة غير ضارة .

فالزم هذا الدعاء عند النوم فإنه عجيب التجريب من فضل القريب المجيب .

## علاج الوسوسة والخواطر المذمومة
( نفسية )

### (٣١) لإزالة الخواطر المذمومة :

إسمه تعالى ( **فعّـــال** ) يتلى ١٨١ مرة بعدد جمّله ف ع ا ل كل يوم . والمواظبة على قراءته بغير عدد أسرع .

**(٣٢) لإزالة الوسوسة عند الصلاة :**

نقل الإمام النووي في شرح صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العـــاص قال : قلت يارسول الله : إن الشيطان قد حـــال بينـــي وبـــين صلاتي وقراءتي يلبّسها. فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـــه وسلم : ذاك شيطان يقال له خنزب ، فإذا أحسسته فتعوذ بـــالله واتفل عن يسارك ثلاثا ، فقلت ذلك فأذهبه الله عني .

**(٣٣) مما يذهب الوسوسة :**

الإكثارمن قول : سبحان الله الملك الخـــلاق إن يشـــأ يـــذهبكم ويأتي بخلق جديد وماذلك على الله بعزيز .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صـــلى الله عليه وسلم : من وجد هذا الوسواس فليقل آمنت بالله ورســـله ثلاثا ، فان ذلك يذهب عنه .

**(٣٤) إزالة الخواطر النفسانية والخيالات الشيطانية :**

قل **ياذا القوة** وتكرره .

**(٣٥) لسوء الأخلاق :**

اسمه تعالى **الخبير** كل من أكثر من الذكر به خلّصه اللهِ مـــن سوء الإخلاق ومن شر نفسه قاله التبريزي .

## للسحر وحل المعقود : *

* ملاحظة : ذكر العلماء أن هناك أمراضا بعضهم أطلق عليها أمراض روحانيـــة تصيب الإنسان بفعل اخر مثل السحر والجن والشعوذة وهي كثيرة ومتنوعة ، منها مالايوجد له علاج طبي محدد مثل الوهم والخـــوف والوسوســـة والحســـد والأرق والنسيان والاكتئاب وبعض أنواع العقم وسحر الربط والتفريق ( ولكنّ الشـــياطين

كفروا يعلّمون الناس السحر ..، و (... فيتعلمون منهما مايفرّقون به بين المـرء وزوجه وماهم بضارّين به من أحدٍ إلاّ بإذن الله . ( البقرة ١٠٢) و السحر عبـارة عن التمويه والتخييل . ووجوده حقيقة عند أهل السنّة وعليه أكثر الأمـم ، ولكـن العمل به كفر قال الإمام الشافعي :السحر يخيل ويمرض وقد يقتل ، حتى أوجـب القصاص على من قتل به . ويؤثر في الأبدان بالأمراض والموت والجنون ، وقيل يؤثر في قلب الأعيان ،
( يُخيّل إليهم من سحرهم أنّها تسعى (طه ٦٦) . وللكلام تأثير في الطباع والنفوس فقد يسمع الإنسان مايكره فيحمى ويغضب وربما يمرض . ( من تفسـير البغـوي الجزء الأول ) . وهذه ثبت علاجها بالأدعية والرقى الشرعية .

**(٣٦)** يؤخذ سبع ورقات من ورقات سدر اخضر وترض بين حجرين ويوضع في ماء ويحرك بنحو سواك وهو يقرأعليـه الفاتحة وآية الكرسي والقلاقل ( قل أوحي الي (سورة الجـن) والكافرون والإخلاص والمعوذتين ويكرر ذلك ثلاثا .

❖ **<u>وكذلك قراءة راتب الحبيب عمـر بـن عبـدالرحمن العطاس</u>** رضي الله عنه ، المسمى عزيز المنال وفتح بـاب الوصال : لايؤثر في قارئه السحر، وإن كان مسحورا إنحـلّ مابـه بـإذن الله لإحتوائـه علـى الأذكـار والتحصينات المباركة .

## علاج الهمّ والغمّ والحزن والضيق والأكتئاب
## ( نفسية )

* **الحزن** : ضد الفرح أو هو الهم والغم والكرب ، وهو ألم نفساني يحصل غالبـا عند فقد المحبوبات أو فوت المطلوبات ولايسلم منه أحـد . وقـد تعـوذ الحبيـب

المصطفى منه في دعائه : اللهم إنّي اعوذ بك من الهمّ والحزَن . وفي رواية ذكرها أبو نعيم ( من كثر غمّهُ سقـمَ بَدَنُهُ ) وقال تعالى عن سيدنا يعقوب عليه السلام : وابيضّت عيناهُ من الحُزنِ فهوَ كظيم .[٨٤ يوسف] يعني عُميَ بصره .قال مقاتل: لم يبصر بهما ست سنين . وارتد بصره عندما ألقي عليه قميص يوسف عليه السلام (نقلا من تفسير البغوي ). وليس له علاج طبي إلا المهدئات التي لها آثار جانبية وتسبب الإدمان ولاتشفي منه ، وفرق بينها وبين هذه الأدوية .

## (٣٧) علاج الهم :

قال صلى الله عليه وسلم : من كثر همه فليقل ( اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن امتك ، ناصيتي بيدك ، ماض فيّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤك ، اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن العظيم نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وغمي ماقالها عبدٌ قط إلاّ أذهب الله همّه وابدله فرحاً ) رواه في السنن .

وفي رواية أخرى : فقال رجل من القوم : يارسول الله إن المغبون لمن غبن عن هؤلاء الكلمات ، فقال : أجل فقولوهن وعلموهن فإنه من قالهن التماس مافيهن أذهب الله تعالى حزنه وأطال فرحه . ) من كتاب ابن السني عن أبي موسى الأشعري .

## (٣٨) للغم والكرب :

كان رسول الله صلى الله عيه وسلم إذا أصابه غم أو كرب يقول : حسبي الخالق من المخلوقين ، حسبي الرازق من المرزوقين ، حسبي الذي هو حسبي ، حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (رواه ابن ابي الدنيا.)

(٣٩) **وقال عليه السلام** : من قال عند همّ يهمّه عشر مـرات حسبي الله لااله الا هو رب العرش العظيم أذهب الله همـه وغمه .

**(٤٠) للهـمّ والضيق والرزق :**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لزم الإستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقـه مـن حيث لايحتسب . رواه الإمام احمد .

**(٤١) إذا هالك أمر :**

روي عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده رضي الله عنهم عن النبـي صلى الله عليه وسلم أنه قال لسيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه : إذا هالك أمر فقل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمـد اللهم إني اسألك بحق محمد وآل محمد أن تكفيني مـا أخـاف وأحذر . فانك تكفى ذلك الأمر .

(٤٢) اسمه تعالى **الوكيل** ، خاصيته أن يكتب في ورقة بياض مربع على أركانه الأربعة ويجعله على كفه سَحَراً ويرفعه الى السماء فإن الله يكفيه ما أهمه . قاله الشيخ زروق .

**(٤٣) للخوف**

اسمه تعالى **المذل** ، كل من خاف من ظالم أو حاسد يقـرؤه خمسا وسبعين مرة وبعده يسجد ويذكر اسم العـدو او الظـالم ويقول الهي أمنّي من فلان فانه يكفيه الله شره.

و اذا دخلت عليه فقل بسم الله الخالق الأكبر حرزا لكل خائف لاطاقة لمخلوق مع الله .

**(٤٤) علاج الخائف المذعور الذي تتخيل له الخيالات الفاسدة ولطرد المردة من الجن والشياطين وتخويفهم :**

قوله تعالى ( وإذا قرأت القرآن جعلنـــا بينـــك وبـــين الـــذين لايؤمنون بالآخرة حجابا مستورا* وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرتَ ربَّكَ في القرآنِ وحدهُ ولّوا على أدبارهم نفوراً . ٤٥،٤٦ الإسراء ). وقوله تعالى ( فإن تولوا فقل حسبي الله لاإله إلاّ هو عيه توكلـــت وهـــو ربّ العـــرش العظيم .١٢٩ التوبة) . قال بعض العلماء هاتـــان الآيتـــان إذا كتبـــت للخائف المذعور الذي تتخيل له الخيالات الفاسدة ذهب عنه ذلك بعون الله تعالى .

**(٤٥) لمن أبتلي بالعزل أو الحبس أو الدين :**

اعلم إنه ليس لمن عزل عن وظيفته أو حبس على جريمته أو دينه أنفع من كثرة الإستغفار ، وذلك ان العزل والحبس خزي للعبد بين الناس ونكـــال ، فـــاذا أرضـــى ربـــه بـــالإعتراف والإستغفار ورضي عنه ربه أخرجه لوقته . فان استغفر ولم يطلقه الحق تعالى فهو دليل على أن الحق تعالى لم يقبل توبته ، وانّ عنده بقية تجبر او ميل الى معصية ، فيعالج ما عنـــده بكثرة الإستغفار ورد المظالم الى اهلها فإن الله تواب رحيم .

**(٤٦) لقضاء الدين وتوسيع الرزق :**

من صلى ركعتين قبل طلوع الفجر يقرأ في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي ثلاث مرات وقل ياأيها الكافرون وقـــل هـــو الله أحد إحدى عشرمرة ثم يقول بعد الفراغ ســـبحان الله وبحمـــده

سبحان الله العظيم واستغفر الله مائة مرة . قضـــى الله دينـــه ووسع رزقه . وذلك مشهور مجرب .

(٤٧) سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائـــة مرة مابين طلوع الفجر الى أن تصلي الصبح . تأتيك الـــدنيا راغمة صاغرة . أمر بها النبي رجلا اشتكى قلـــة ذات يـــده وتولي الدنيا عنه كما في البخاري .

**(٤٨) لعسر المعيشة :**

قال صلى الله عليه وسلم : مايمنع أحدكم إذا عســرت عليـــه معيشته أن يقول إذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم رضّني بقضائك وبارك لي فيمـــا قـــدّرت حتـــى لاأحب تعجيل ما أخرت ولا تأخيرماعجّلت . رواه ابن السني عـــن ابن عمر .

**(٤٩) للرزق :**

اسمه تعالى **الكريم** من داوم على ذكره رزقه الله مـــن غيـــر مشقة

(٥٠) اسمه تعالى **ذو الطول** من أراد ان تأتيه الدنيا راغمـــة صاغرة فليصم ثلاثة ايام متوالية ويداوم ذكره فياتيه أمره دون سؤال .

---

***ملاحظة** : أضفت هذه الأدعية ضمن العلاجات لما للدَين والهمّ وقلـــة ذات اليد من تأثيرات نفسية على الإنسان تزيد في حدة أعراض الأمراض العضوية التي عنده أو تتسبب فيها مثل إرتفاع الضغط والســكر والإكتئـــاب والأرق والقرحـــة وامراض جلدية . بل وهناك أمراض تسمى طبيا نفسجسمانية عديدة منشؤها التوتر والضغوط النفسية والقلق بالإضافة الى بعض أمراض القلوب وهي الأخطر على الدِّين مثل الكذب وخلف الوعد والحسد وتعاطي الربا والقمار والرشوة وغيرهـــا .

والدَّين همٌّ بالليل وذلّ بالنهار ، حتى أن الشهيد يُغفَرُ له كل شئ إلاّ الدَين . وأطول آية في القرآن في سورة البقرة هي آية الدَّين .
وفي مكاتبة له إلى أحد محبيه ذكرها في المقصد قال رضي الله عنه : وذكرتم مرادكم بأمر يسّهل الرزق ، فعليكم كل يوم وليلة : قراءة سورة يس وسورة الواقعة كل ليلة مرة مرة . وسورة قريش كل ليلة سبع مرات . وقل ربّ أدخلني مُدخل صدقٍ وأخرجني مُخرجَ صدقٍ واجعل لي من لدنكَ سلطاناً نصيرا سبع مرات . ومن يتقِّ الله يجعل له من أمره مخرجاً ويرزقه من حيثُ لايحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إنّ اللهَ بالِغُ أمرِهِ قد جعلَ اللهُ لكلِّ شئ قدرا سبع مرات . ياكريم ياوهاب ، يافتاح يارزاق ، يالطيف يارؤوف ، يا حليم يارحيم مائة مرة . فلازم ذلك ولاتبخل بتعليمه غيرك ، فإن فضل الله ورحمته واسعة .

## علاج العين ( النظرة أو الحسد )

تمهيد :
جاء في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما : ( أن **النبي صلى الله عليه** وسلم قال : **العين حق ولو كان شئ سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا .** ) وهنا أمر للعائن (الحاسد) بالإغتسال إذا ما أصاب بعينه إنسانا ما ، **وصفة هذا الغسل** كما قاله الترمذي وفي زاد المعاد وعمدة القارئ : **يؤمر الرجل العائن بقدح فيدخل كفه فيه ، فيتمضمض ثم يمجّه في القدح** (أي يرجع ماء المضمضة في القدح ) **ثم يغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى في القدح ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يدخل داخلة إزاره** (طرف إزاره الداخل الذي يلي جسده من الجانب الأيمن ) **في القدح ، ولايوضع القدح في الأرض ، ثم يصب على رأس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة (بغتة) فيذهب عنه مأأصابه من ضر بإذن الله تعالى .]**
وروى الشيخان عن أم سلمة رضي الله عنها **أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية وفي وجهها سفعة** (صُفرة) **فقال : استرقوا لها فإنّ بها النظرة )** أخرجه البخاري ومسلم .

وروى الترمذي انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يعوّذ الحسن والحسين رضي الله عنهما فيقول : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامّة ) . وفي مسلم : قال لأسماء بنت عميس : مالي أرى أجسام بني اخي ضارعة ، تصيبهم الحاجة؟ فقالت لا ولكن العين تسرع إليهم ، قال أرقيهم .
( فالإصابة بالعين أمر ثابت بالسنة النبوية . وأقرّها على أن العين تؤثر على الأجسام . )
ولم يستطع الطب الحديث التوصل الى معرفة كيفية تأثير العين . وأجرى بعض العلماء تجارب تحتاج الى مزيد من البحث والنشر . وردوا على من أنكروا .
ومما جرب وتأكد أن تأثير العين يظهر على شكل أعراض مرضية مختلفة لاتظهر في الفحوصات ولاتستجيب للأدوية .
وفي الغرب قديما وحديثا يعترف البعض بتأثير العين لذا يطلبون من يتكلم بنظم يرون أن فيه حسدا أن يمسك الخشب لإعتقادهم أن الخشب عازل للشحنات الصادرة من العين !.

## (٥١) وقاية من العين :

قال صلى الله عليه وآله وسلم : من رأى شيئا يعجبه فقال ماشاء الله لاقوة إلا بالله . لم تضره العين . رواه ابن السني .

## (٥٢) تحصين مهم من العين :

قال الإمام النووي في الأذكار نقلا من كتاب التعليق في المذهب قال : نظر بعض الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين إلى قومه يوما فاستكثرهم فأعجبوه فمات منهم في ساعة سبعون ألفا . فأوحى الله سبحانه وتعالى اليه إنك عنتهم ، ولو أنك إذ نظرتهم حصنتهم لم يهلكوا قال وبأي شئ أحصنهم ؟ فأوحى الله اليه تقول :
حصنتكم بالحي القيوم الذي لايموت أبدا ودفعت عنكم السوء بلاحول ولاقوة إلابالله العلي العظيم

## (٥٣) رقية العين :

( بسم الله حبس حابس وحجر يابس وشـــهاب قـــابس ، رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس اليه ، في كلوتيه رشـــيق وفي ماله تليق فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجـــع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير )
وقصتها ماجاء في كتاب البركة من كتاب حلية الأولياء للحافظ ابي نعيم والمواهب للقسطلاني أن العالم ابوعبدالله الساجي كـــان فـــي بعـــض الأسفار على ناقة فارهة وفي الرفقة رجل عائن كلما نظر الـــى شـــئ اتلفه أو اسقطه فقيل للساجي احفظها من العائن فقال ليس الى نـــاقتي من سبيل ، فاخبروا العائن بقوله ، فتحين غيبته وعان الناقة فســـقطت تضطرب ، فاخبروا الساجي فقال دلوني على العائن فوقف عليه وقال هذه الرقية ، فخرجت حدقتا العائن وقامت الناقة لابأس بها .

## الوقاية من مس الشياطين والجن

### (٥٤) لستر مابين الجن وعورات بني آدم :

ورد في كتاب ابن السني عن أنس قـــال قال النبي صلى الله عليـــه وآله وسلم : ستر مابين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه : بسم الله الذي لاإلـــه إلاهو .

### (٥٥) وقاية من المس :

في صحيح مسلم وغيره ، أن رسول الله قال : إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الباب واذكروا اســـم الله فـــان الشيطان لايفتح بابا مغلقا وأوكوا قِـــربكم واذكـــروا اســـم الله

وخمِّروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئا واطفئوا مصابيحكم . نقله الإمام النووي في شرح المهذب . جنح الليل : ظلامه . وتعرضوا : تضع عودا أو نحوه عرضا

وفائدة التغطية ثلاثة أشياء : أحدها ماثبت في الصحيح أن الشيطان لايحل سقاء ولايكشف إناء والثاني جاء في رواية لمسلم ان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لايمر باناء ليس له غطاء او سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء . الثالث صيانته من النجاسة وشبهها والله أعلم .

**(٥٦) الغضب :**

قال عليه السلام : إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من نار وإنما تطفى النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ .أخرجه أبو داود

(٥٧) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد تداعت جنود إبليس واجلبت واجتمعت كما يجتمع النحل على يعسوبها فاذا قام أحدكم من باب المسجد فليقل : اللهم إني أعوذ بك من إبليس وجنوده فإنه إذا قالها لم يضره . **واليعسوب أمير النحل .**

(٥٨) وأخرج البخاري : أن من قرأ آية الكرسي حين يأوي إلى فراشه لم يزل عليه من الله حافظ ولايقربه شيطان حتى يصبح .

**(٥٩) إستعاذة عظيمة من الشيطان :***

ذكرها حجة الإسلام في الإحياء للشيخ محمد بن الواسع لما فيها من كراهة إبليس لها . كان محمد بن واسع يقولها كل يوم بعد صلاة الصبح فتعرض له إبليس يوما في طريق المسجد فقال له يابن واسع

هل تعرفني؟ فقال ومن أنت ؟ قال اللعين ، قال وماتريد ؟ قال أريد أن لاتعلم أحدا هذه الإستعاذه ولا أتعرض لك ابدا ، قال لا والله لامنعتها لمن أرادها فاصنع الآن ماشئت وهي هذه :

اللهم إنك سلطت علينا عدّواً بصيراً بعيوبنا ، مُطّلِعًا على عوراتنا ، يرانا هو وقبيلهُ من حيث لانراهم ، اللهم فأيئسه منّا كما أيئسته من رحمتك ، وقنّطه منّا كما قنّطته من عفوك وباعد بيننا وبينه ، كما باعدت بينه وبين جنّتك إنك على كل شئ قدير .

---

- ملاحظة: اكثرنا من ذكر أدعية الوقاية لإن الشيطان عدو لايُرى ويجري مجرى الدم ويشارك الإنسان في ماله وولده وأكله ، ويصرع ويمس كما في الكتاب والسنة . ( لايقومون إلاكما يقوم الذي يتخبّطه الشيطان من المسّ ) ( أنّي مسنّي الشيطان بنُصبٍ وعذاب) والمس والوسوسة لاتظهر في الفحوصات وليس لها حبوب تداويها وتؤدي الى كثير من الأمراض وخاصة النفسية .

[ ولوحظ أن كثيرا ممن عزم على قراءة إستعاذة ابن واسع رحمه الله يوميا ينسى برغم حفظها أو كتابتها إلا القليل ! وما أنسانيه إلاالشيطان أن أذكره .!]

## علاج الصداع والشقيقة

### (٦٠) للصداع :

مما اشتهرت منفعته وبركته للصداع يكتب في ورقة ويجعل على راس الوجيع :

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذِكرُ رحمة ربك عبدَه زكريا إذنادي ربّه نداءً خفيًا، بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق كذلك

يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ، بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله على كل قلب خاشع وغير خاشع ، وكم من نعمة لله على كل عبد شاكر وغير شاكر ، وكم من نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن اسكن أيها الوجع بعزّة من له ماسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم .

**(٦١) للصداع :**

يكتب في قلنسوة كوفيه ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ويلبسها على رأسه .

**(٦٢) لوجع الراس :** يضع العازم (الذي يقرأ ) يده على رأس الوجيع ويقول : بسم الله خير الأسماء ، بسم الله رب الأرض والسماء ، بسم الله الذي اسمه بركة وشفاء ، بسم الله الذي بيده الشفاء ، بسم الله الذي لايضر مع اسمه سم ولاداء ، بسم الله الذي لايضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، يكرر ذلك ثلاث أو سبع مرات يبرأ بأذن الله تعالى .
( من كتب الفوائد للشرجي )

**(٦٣) للمرض والصداع والشقيقة والمليلة والعين والنفس والصرع وأنواع الجنون والفزع وجميع الآفات وغير ذلك :**
**( المليلة : الحمى مع أوجاع المفاصل)**

بسم الله الذي لايضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، أعيذ حامل كتابي هذا بوجه الكريم العظيم الذي ليس شئ أعظم منه ، وبكلمات الله التامات كلها التي

لايجاوزهن بَرٌّ ولافاجر وباسماء الله الحسنى ماعلمت منها ومالم أعلم ، من همزات الشياطين وأعوذ بك ربِّ أن يحضرون من شر نفثهم ونفخهم ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ، هذا الغلام أو هذه الأمة أو هذه الدابة إنك على كل شئ قدير .

(٦٤) للصداع :

تكتب وتوضع على الراس :

بسم الله الرحمن الرحيم ، كم من نعمة لله في عرق ساكن وغير ساكن ، حم عسق لايصدّعون عنها ولاينزفون ، من كلام الرحمن خمدت النيران ولاحول ولاقوة إلابالله. ( أصاب المامون صداع فعولج بالأدوية فلم ينفعه شئ منها فوضعها على رأسه فسكن . من كتاب ربيع الأبرار.)

(٦٥) لوجع الراس :

وجد مكتوبا في قلنسوة عند النجاشي بعثها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و إذا مرض أحد ووضعت على راسه يبرأ : ( بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله الحق المبين ، شهد الله أنه لاإله إلاّ هو والملائكة وأولوالعلم قائما بالقسط لاإله إلا هو العزيز الحكيم ، الله نور وحكمة وبرهان وحول وقوة وقدرة وسلطان قائم لاينام لاإله الا الله آدم صفوة الله لاإله الا الله ابراهيم خليل الله لاإله الا الله موسى كليم الله لا إله الا الله عيسى روح الله لاإله الا الله محمد العربي حبيب الله ورسوله يا ألم بالذي إن يشأ يسكن الريح فيظللنَ رواكِدَ على ظهرهِ إنّ في ذلك لآياتٍ لكلِّ صبّارٍ شكور . اسكن بالذي سكن له ما

في الليل والنهار وهو السميع العليم ، آية الكرسي ، الله الملك الحق المبين . ( ذكره الإمام الغزالي في كتابه خواص كتاب الله .)

## (٦٦) الضارب الشديد في الرأس (الصداع) *

يدهن بالسمسم الحار مراراً ، فإن لم يسكن ، وكان فيه شواعص يحلق شعر الرأس ، ويطلي حداد الشعر بالصبر الصبيب المغلي على النار طلاءً غليظاً ، وإن لم يجد الصبيب الرطب ، دق الصبر اليابس وموّغه بالماء وفوّره حتى يحصل منه الطلاء المذكور .

*[ هذا العلاج من ضمن أدوية الرياض المؤنقة أضفته في هذا الباب )

---

**الصداع** : من أكثر الأعراض التي تصيب الإنسان ، وأ سبابه كثيرة جدا ، وبعضه يستجيب للعلاج الفوري بالأدوية وبعضه مزمن ولاتفيد فيه الأدوية . ويفيد العلاج بالتدليك والحجامة في بعض الحالات ، ( روى البخاري من حديث ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إحتجم وهو محرم في راسه من شقيقة كانت به . ) وينصح بإجراء فحوصات كاملة لمعرفة السبب إن أمكن . وجربت هذه الأدعية ونفعت بإذن الله تعالى . ولكثرة إنتشاره ومعاناة الناس منه أضيف علاجين لفائدتهما وجربتهما كثيرا وهما :

١. من أصابه صداع يضع يده على رأسه ويقرأ آخر سورة الحشر من قوله تعالى : لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ... إلى آخر السورة .

٢. مما وجدته مكتوبا في مجموع كلام الحبيب عبدالله بن علوي العطاس رضي الله عنه : **يقول القارئ ويده على من به صداع : لاإله إلاّ الله ١٦٥ مرّة .**

* **فائدة** : سمعت من بعض العلماء أنه عند كتابة الأدعية والرقى يستحب أن يكون الكاتب على طهارة ومستقبلا القبله فإنها أنفع والله أعلم .

## (٦٧) رقية الحمى والأوجاع :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم رقى الحمى ومن الأوجاع كلها ( بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار . قال النووي اخرجه الترمذي ثم قال نعر العرق بالدم إذا علا وارتفع .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحمى من فيح جهنم فأبردوها عنكم بالماء أخرجه الشيخان والترمذي

وفي رواية للترمذي عن ثوبان ( إذا أصاب أحدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء فليستنقع في ماء جار وليستقبل جريته فيقول : بسم الله اللهم أشف عبدك وصدِّق رسولك . وذلك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فان لم يبرأ في ثلاث فخمس فسبع فتسع فانها لاتجاوز ذلك بإذن الله تعالى . ( وفيح النار : وهجها)

---

ملاحظة :( الحمى :هي إرتفاع درجة حرارة البدن عن حدها الطبيعي ( ٣٧مئوية أو ٩٩فهرنهايت ) وتنشأ من أسباب عديدة وهي عرض شائع في كثير من الأمراض وظهرت أنواع جديدة لم تكن معروفة .

ويستحب أن يكون في كل بيت جهاز قياس الحرارة سهل الإستخدام .

وثبت طبيا حديثا أن أسرع وأفضل مايخفف درجة حرارة المريض صب الماء عليه ولايكون باردا جدا ، وهو أفضل من الكمادات الباردة ، والحمى من الأعراض والأمراض الخطيرة الواجب سرعة علاجها وخاصة عند الأطفال لما تحدثه من تشنجات خطيرة في المخ إذا لم تعالج ) وجاء في الحديث الذي رواه

البخاري : الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء ) وقال صلى الله عليه وسلم : إنها تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد . وكان إذا حُمَّ دعا بقربة من ماء فأفرغها على رأسه . وفي رواية أخرى : هي الحمى من فيح جهنم فبردوها بماء زمـزم .
وتسمى: أم ملدم .
ووصفها المتنبي عندما أصابته بقصيدة منها :

وزائرتي كأنّ بها حيـــاءً ... فليس تزور إلاّ في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايـا ... فعافتها وباتت في عظامي

## (٦٨) للحمى ودفع الالام :

اسمه تعالى **العظيـم** ، خاصيته دفع الآلام . حتـى انـه يكتب للمحموم ثلاث مرات فيبرأ . قاله الشيخ زروق.

## (٦٩) للمحموم :

قال سيدنا جعفر الصادق رضي الله عنه : من قـرأ الفاتحـة أربعين مرة على قدح فيه ماء ورش به وجه المحمـوم نفعـه باذن الله تعالى .
(ومن كتب حروفها أي الفاتحة حرفا حرفا مفصلة فـي إنـاء طاهرومحاه بماء طاهر وسقاه مريضا برأ باذن الله تعالى )

## (٧٠) للحمى :

تكتب على ثلاث ورقات ويأكل كل يوم واحده إذا حُـمّ :
**الأولى** بسم الله حول العرش نارت واستنارت . **الثانية** بسـم الله في علم الغيب غارت . **الثالثة** بسـم الله حـول العـرش دارت .

## (٧١) رقية للمحموم :

قال الشرجي هذه رقية مباركة تكتب وتعلق على عضد المحموم يبـرأ سريعا بإذن الله تعالى ( بسم الله الرحمن الرحيم بـراءة مـن الله

العزيز الحكيم إلى أم ملدم التي تأكل اللحم وتشرب الدم وتهشم العظم أما بعد يا أم ملدم إن كنتِ مؤمنة فبحق محمد صلى الله عليه وسلم وإن كنتِ يهودية فبحق موسى الكليم عليه السلام وإن كنتِ نصرانية فبحق عيسى بن مريم عليه السلام لا أكلتِ لفلان بن فلانه لحما ولاشربتِ له دما ولا هشمتِ له عظما وتحولي عنه إلى من إتخذ مع الله إلها آخر لا إله إلا هو العزيز الحكيم وإلا فأنت بريئة من الله والله برئ منك ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

## علاج الصرع

( **تمهيد** : الصرع لغة : الطرح بالأرض ، وهو حالة مرضية مزمنة ينتج عنها زيادة في النشاط الكهربائي لخلايا المخ فيحدث إختلال مؤقت في الوعي والتصرفات كالتشنج وغيره من الأعراض ، وقد يكون جزئيا أو كليا . وأسبابه كثيرة منها ماهو معروف ويشخص ويعالج طبيا بأدوية لمدة طويلة وأحيانا مدى الحياة . ومنه أسباب غير معروفة وهي الأكثر وسببها روحاني كصرع الجن وقد أثبته قديما أبوقراط وتكلم عنه الحافظ بن حجر في الفتح وابن القيم وكثير من أساتذة الطب الحديث المسلمين وقالوا إنه يستجيب للعلاج بالرقى الشرعية . ويقدر المصابين به مابين ٤إلى ٥ في الألف . وحسب الإحصائيات فهناك أكثر من ٣٠ مليون شخص في العالم مصاب به . )

### (٧٢) لعلاج الصرع :

ذكر بعض الصالحين انه صرعت له جارية وبالت في الليل في موضع لم يعتد فيه البول فقام فقال : بسم الله الرحمن الرحيم المص

طسم كهيعص يـــس والقرآن الحكيم حم عسق ن والقلـــم وما يسطرون . فسرى عنها ولم يعد اليها الصرع .

**(٧٣) علاج الصرع:**

من كتب اسم **الله** في اناء مكررا بحسب مايسع الإنـــاء ورش به وجه مصروع إحترق شيطانه . قال الشرجي قال البوني وقـد امرت بذلك رجلا كان له غلام يصرع منذ اربعين سنة فاعيـاه امـره فاعتكف ثلاثة ايام فكتبه ورش به عليه فاحترق عارضه ولم يعد اليه ، قال وهو من اسماء الكمال والتمام وهو مايذهب العلل كلها.

**(٧٤) حفظ الأولاد من الصرع :**

حكى الإمام بن عقبة قال حدثني رجل من بني تميم قال كان لي غلام وكنت أحبه فأنفذته ليلا ليبتاع لي أدماً فذهب يلعب مع الصبيان بعـد غروب الشمس فصُرِعَ فَحُمِلَ الي ، فقلت ياهذا مالك مع ولدي ؟ فقال بلسان فصيح :هو وقت صلاتنا أولـيس قـال رسـول الله احفظـوا صبيانكم عند غروب الشمس ، فقلت بلى ، قال فما بالك أرسلته يلعب قلت ما أرسلته الا ليشتري لي أدما ، اخرج عنه بلاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فقال النار النار وخرج منه ولم يعد . نقلـه حجة الإسلام الغزالي نفع الله به آمين .

## الجهاز الهضمـــــي

**(٧٥) البسملة عند الأكل لدفع مشاركة الشيطان :**

- من حديث رواه حذيفة قال كنا إذا حضرنا عند النبـي علـى الطعام لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله فيضـع يـده وإنـا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع

يدها في الطعام فأخذ النبي بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فذهب ليضع يده فأخذ بيده ثم قال : إن الشيطان ليستحل الطعام أن لايُذكر اسم الله عليه ، وأنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها ، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده ، والذي نفسي بيده أنّ يده لمع يدهما في يدي . ثم ذكر الله تعالى وأكل .أخرجه مسلم وأبوداود .

- وفي حديث عن عائشة قالت قال رسول الله إذا أكل أحدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في الأول فليقل في الآخر بسم الله في أوله وآخره . أخرجه ابو داود والترمذي .
- وعنها قالت كان رسول الله يأكل طعاما في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال النبي أما إنه لو سمى الله لكفاكم . أخرجه الترمذي .
- وروى أبو داؤود والنسائي قال كان رسول الله جالسا ورجل يأكل فلم يُسمِّ حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله في أوله وآخره فضحك النبي وقال مازال الشيطان يأكل معه فلما ذكر الله استقاء مافي بطنه .

---

* ملاحظة : كثير من الناس وخاصة الأطفال يغفلون عن هذة السنة المهمة . فترك البسملة بالإضافة إلى تلوث بعض الأطعمة بالأسمدة الكيماوية والمواد الحافظة الضارة ودخول الشبهات في المأكل وإدخال الطعام على الطعام وكثرة الشبع ، يفسر إنتشار أمراض الجهاز الهضمي وضعف الصحة برغم توفر الأكل واحتوائه على العناصر الغذائية الضرورية والله أعلم . ( ماملأ ابن آدم وعاء شر من بطنه ، بحسَب ابن آدم لقيمات يقمن صُلبه. وكذلك نحن قوم

لانأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لانشبع . وهذه هي القاعدة الذهبية في الصحة )
وكثير من الأدوية المتداولة بكثرة لها آثار جانبية يبلغ بعضها أكثر من ٢٠!
وللتأكد تقرأ النشرة المرفقة مع الدواء .

**(٧٦) لأمراض المعدة والقولون والجهاز الهضمي :**

قال الفقيه الطبيب ابراهيم الأزرق في كتاب تسهيل المنافع روينا في بعض كتب الطب عن انس قال : جاء اعرابي الى رسول الله وقال يارسول الله إني رجل سقيم ، ولايستقيم الطعام والشراب في معدتي فادع الله لي بالصحة ، فقال عليه الصلاة والسلام : إذا أكلت طعاما أوشربت شرابا فقل بسم الله الذي لايضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ياحي ياقيوم ، فانه لايضرك داء وان كان عظيما .

**(٧٧) للجوع :**

اسمه تعالى ( **الصمد** ) ذاكره لايحس بألم الجوع البتة مالم يدخل عليه ذكر غيره .

(٧٨) **اذا استقوت عليك شهوة الطعام** فاذكر بعد الوضوء : ياقوي .

**(٧٩) وقاية عند التثاؤب :**

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فمه فإن الشيطان يدخل . رواه مسلم .

(٨٠) **غسل اليدين بعد الأكل :** من الغمر :

عن أبي هريرة قال : قال النبي : إن الشيطان حسّاس لحّاس فاحذروه على أنفسكم ، من بات وفي يده غمر فأصابه شئ فلا يلومن إلا نفسه . أخرجه أبو داؤود والترمذي ونقله النووي .

حساس : شديد الحس ولحاس كثير اللحس لمايصل اليه، والغمر بفتح الميم ريـح اللحم وزهومته .

**(٨١) لعلاج السم :**

ذكر الشيخ عبدالرحمن الحنفي في الكلام على اسمه تعالى **(باسط)** ان جارية لأبي الدرداء اطعمته السم اربعين مرة فما ضره لإنـه كان يقول : بسم الله الذي لايضر مع اسمه شئ فـي الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم كلما اراد الأكل .

## أمراض الأطفـــــال

**(٨٢) عزيمة لبكاء الأطفال : ***

تكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، اليوم نختم على افـواههم ، بسم الله الرحمن الرحيم هذا يومُ لاينطقون ، بسم الله الـرحمن الرحيم وخشعت الأصوات للرحمن فلاتسمع الا همسا بسم الله الرحمن الرحيم أفمن هـذا الحـديث تعجبـون وتضـحكون ولاتبكون وأنتم سامدون بسم الله الرحمن الرحيم له مُعَقّـِبـاتٌ من بين يديه ومن خلفه يحفظونه مـن أمـر الله ، بسـم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولـم يكن له كفوا أحد.

* بكاء الأطفال حديثي الولادة من الأمور المزعجة للوالدين ويحدث عادة في وقت متأخر من الليل ! قد يكون بسبب الجوع أو المغـص أوبلـل الحفاظـات أو ألـم ومضايقة من الغطاء أو خوف وغيره .ورأينا حالات تحضر للطوارئ لايعرف لها سبب !لذا يجب تفقد الطفل أولا والقراءة عليه بالدعاء ، وإذا لم يهدأ فيجب مراجعة الطبيب .

**(٨٣) للنسيان وعسر الحفظ :**
يكتب سورة الإنشراح ألم نشرح... ويشربها فانه يتيسر عليـه الحفظ إنشاء الله تعالى .
**(٨٤) ويكتب في إناء :** الرحمن علّم القرآن خلـق الإنسـان علّمه البيان الشمس والقمر بحسبان ، لاتُحرِّك لسانكَ لتعجل به إنّ علينا جَمعهُ وقـُرءآنه ، فاذا قرأناهُ فاتـّبـِع قرءآنه ، ثـم إن علينا بيانه ، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ . وألق عليه ماء زمزم وأسقه للولد يسهل حفظه ( وجرب في حفظ القرآن )
**(٨٥) إذا أردت ان تكون احفظ الناس :**
فقل عند الفراغ من القراءة ( بسم الله وسبحان الله والحمد لله ولاإله إلا الله والله اكبرولاحول ولاقوة الابالله العلـي العظـيم عدد كل حرف كُتِب او يُكتب أبد الآبدين ودهرالداهرين .
**(٨٦) للحفظ في السفر :**
اسمه تعالى **الحسيب** ، لو أراد سفرا يضع يده على رقبة مـن يخاف عليه المكروه من أهل أو ولد ويقوله سبعا فانـه يـأمن عليه إن شاء الله تعالى.

**(٨٧) لحفظ الجنين في بطن أمه :**
اسمه تعالى **الحسيب** يقرأ سبع مرات فيثبت باذن الله تعالى .
**(٨٨) لتسهيل الولادة:**
روي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال : بينما عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام سائران اذ رأيا شاة وحشية ماخضا فقال عيسى ليحيى قل تلك الكلمات ، فقال اي الكلمات ؟ فقال : حنّة ولدت مريم ومريم ولدت عيسى الأرض تدعوك ياولد اخرج ياولد اخرج ياولد اخرج (وحنّة هي بنت فاقوذا إمرأة عمران وأم مريم ) قال حماد بن زيد فما يكون في الحي امرأة ماخض فيقال هذا عندها الا تضع باذن الله تعالى . (مجرب)
**(٨٩) لتسهيل الولادة:**
تروى عن ابن عباس . تكتب في إناء طاهر وتشربه المرأة تخلص باذن الله تعالى وهي : بسم الله الرحمن الرحيم ، لااله الاالله الحليم الكريم لااله الاالله رب العرش العظيم ، لااله الاالله رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم ، كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أوضحاها .
**(٩٠) لولادة الذكور :**
قال رجل انه لم يولد له الا الإناث فسأل العلماء عن شيئ يتوسل به الى الله عز وجل في ولادة الذكور فارشدوه الى الإستغفار فلازمه فولد له جملة من الذكور .

**(٩١) للمرأة التي يموت ازواجها بسبب الشياطين :**
الإكثار من قول : لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم .
**(٩٢) لحفظ الفرج :**
كثرة قراءة سورة الفلق والدوام على قول : سبحان الملك القدوس ( من كتاب النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية للشيخ زروق )

## للجروح و القروح:

**(٩٣)** في البخاري ومسلم وابي داود وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي كان اذا اشتكى انسان الشئ منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي باصبعه **هكذا** ووضع سفيان بن عيينه الراوي سبابته بالأرض ثم رفعها وقال :
بسم الله بتربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا .
قال النووي قال العلماء بريقة بعضنا أي بصاقه .
**(٩٤) رقية العرق المدني ( العروق)**
وانما هي العوق نقلتها من التحفة الجامعة لمفرقات الطب النافعة للعامري قال : تضع يدك عليها وتقول : بسم الله وبالله ومن الله وعلى الله ولاحول ولاقوة الابالله كلما أوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ، أيها العرق كن بردا وسلاما على فلان بن فلانه كما كانت النار بردا وسلاما على إبراهيم الخليل ، وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين . تكررها ثلاثا

**(٩٥) عند الحجامة :**
يقرأ الفاتحة سبع مرات فان ذلك عجيب .

## علاج الفالج ( الشلل والجلطات )

تمهيد : الفالج أو الشلل المفاجئ يحدث عادة بسبب جلطة دماغية أو غيرها من الأسباب ، وينتج عنها شلل جزئي أو كامل أو نصفي أو رباعي ، وقد يحدث في أحد الأعصاب وفي الوجه . يعجز الأنسان وقد يشل القدرة على الكلام والحركة . وهو من أصعب الأمراض علاجا والمصابون به كثير .وومما جرب أن الكي فور وقوع الإصابة يفيد كثيرا بإذن الله ولكن يجب قبله فحص مريض السكر والضغط .

### (٩٦) الوقاية من الفالج :

في كتاب اللطيفة المرضية أن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه أصابه فالج فجعل رجل ينظر اليه فقال له أبان أما الحديث فهو كما حدثتك ولكني لم أقله يومئذ ليقضي الله تعالى عليَّ قدره .

والحديث هو : مامن عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لايضر مع اسمه شئ في الأرض ولافي السماء وهوالسميع العليم ثلاث مرات فيضره شئ . رواه الترمذي

### (٩٧) أمان من الفالج و الغم والجذام والمرض والبرص وعند كبرالسن والعجز :

يقول بعد صلاة الغداة : ثلاث مرات سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ولاحول ولاقوة إلابالله العلي العظيم . قالها النبي لقبيصة بن المخارق ( نقلا من الإحياء من حديث الطبراني )

### (٩٨) للشدة العظيمة والفالج :

قال الشرجي صاحب الفوائد : قال البكري وقعت في شدة عظيمة عجز عن دفعها أرباب الجاه فعملت هذين البيتين وعلقتهما تجاه القبلة فكشف الله عني وهما :

يارِبِّ مازال لطفٌ منك يشملني

وقد تجدد لي ماأنت تعلـــمهُ

فاصرفه عني بما عودتني كرما

فمن سواك لهذا العبد يرحمهُ

وكررها الشيخ عز الدين بن جماعة لفالج حصل بــه فكررهمــا لــيلا ونهارا فعوفي من ذلك كله .

## أمـــراض العيــــــون :

### (٩٩) لضعف البصر :

اسمه تعالى **الغفور** ، من كتبه وتمسح به ضعيف البصر على عينيه وجد بركة ذلك

### (١٠٠) لرد البصر :

روى الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم : أنّ اعمى أتى الـــى رسول الله فقال يارسول الله ادع الله أن يكشف عــن بصـــري فقال أو ادعك ، قال يارسول الله إنه قد شــق علـــي ذهـــاب بصري قال : فانطلِق فتوضأ وصلِّ ركعتين ثم قل : اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيي محمد نبي الرحمة يامحمد إني اتوجه الى ربي بك أن يكشف لي بصري ، اللهم شفعه في وشــفعني في نفسي . فرجع الأعمى وقد كشف عــن بصـــره والحمــد لله رب العالمين .

**(١٠١) لوجع العيون :**

يروي بعض الصالحين أن الخضر عليه السلام يقول : إنّ من قبّـل ظفري إبهاميه ومسح بهما عينيه عند قول المـؤذن أشـهد أن محمداً رسول الله ، وقال : مرحباً بحبيبي وقرة عيني محمـد صلى الله عليه وسلم . لم يصبه وجع العين .

## علاج الأسنـــان

**(١٠٢) رقية لوجع الضرس :**

قال حجة الإسلام الغزالي كان رجل بالبصرة يرقى الضـرس وكـان يبخل أن يعلم الناس فلما حضرته الوفاة قال لمن حوله اكتـب ماكنـت أرقى به الضرس لينتفع به الناس واخلص من كتمانه ، فاملى عليه هذه الأحرف :

( ألمص ، كهيعص ، حم عسق ، الله لااله الاهو رب العرش العظيم ، اسكن ايها الوجع بالذي إن يشأ يسكن الريح فيضللن رواكد على ظهره ، وله ماسكن في الليـل والنهـار وهـو السميع العليم . )

**(١٠٣) الأمن من شر ذوي النسب والقرابة :**

اسمه تعالى **الكبير** خاصيته وقوع الأمن بين ذوي الأنسـاب والقرابة فليقرأه من خاف غلبة قريبه كل يـوم قبـل طلـوع

الشمس وبعد الغروب سبعين مرة فإن الله يؤمنه قبل الإسبوع ويكون البدء به يوم الخميس والله أعلم .

## أمان من الغرق والسرق والحرق :

### (١٠٤) أمان من الغرق والسرق والحرق والشيطان والحية والعقرب :

بسم الله ماشاء الله لايسوق الخير إلا الله ماشاء الله لايصرف السوء إلا الله ماشاء الله مابكم من نعمة فمن الله ماشاء الله لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم . قال ابن عباس رضي الله عنهما من قالهن ثلاث مرات أمّنه الله تعالى منهن .

### (١٠٥) لخوف الغرق :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات ، وتقضي لنا بها جميع الحاجات ، وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات . ألف مرة .

### (١٠٦) للحرق والغرق والهدم وميتة السوء:

دعاء يحكى عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قال اذا أصبح واذا أمسى

بسم الله وبالله ولاحول ولاقوة الابالله العلـــي العظــيم ، وقـــي وكفي وهدي وشفي من الحرق والغرق والهدم وميتة السوء .

**(١٠٧) أمان من السرق والحرق والغرق :**

أن تقول عند النوم : بسم الله الرحمن الرحيم . ٢١ مرة .

**(١٠٨) للحريق :**

قال صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم الحريــق فكبِّــروا فـــان التكبير يطفئه . ( جرب ذلك كثيرا )

(١٠٩) **وقال عليه السلام** : إذا كانت عظيمة أو هبــت ريـــح عاصفة فعليكم بالتكبيرفانه يجلي العجاج الأسود .

**(١١٠) لخوف الرياح والصواعق :**

اللهم اني اسألك خيرها وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها وشر ما أرسلت به .

---

- ذكرت لكثرة الحرائق والزلازل والفيضانات والغرق وماتخلفه من ضحايا وإصابات وأمراض .
-

## لعلاج السموم ولدغ الحيات والعقارب ودفعها
( وقائي وعلاجي )

(١١١) قال النووي في الأذكار برواية مسلم ومالك والترمــذي مـــن حديث خوله قالت : سمعت رسول الله يقول من نزل منـــزلا ثـــم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضـــره شـــئ حتي يرتحل من منزله ذلك .

**(١١٢) رقية العقرب :**

قال الدميري في حياة الحيوا ن : إن رقية العقرب جـــائزة لمـــا روى مسلم عن جابر قال : لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مـــع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يارسول الله أأرقيه ؟ قال صلى الله عليه وسلم : من استطاع ان ينفع اخاه فلينفعه . وفي رواية اعرضوا علي رقاكم ، لابأس بالرقى ما لم يكـــن فيها شئ . فالرقى جائزه بكتاب الله تعالى وبذكره ، ومنهي عنها اذا كانت بالأعجمية او بما لايدرى معناه لجواز ان يكون فيه كفر .

**(١١٣) دفع شر الحية والعقرب :**

قال بعض العلماء ومما يدفع به شر الحية والعقرب أن : يقرأ عنـــد النوم ثلاث مرات : أعوذ برب أوصافه سميّة من كل عقـــرب وحية ، سلام على نوح في العالمين إنّا كذلك نجزي المحسنين إنّه من عبادنا المؤمنين ، أعوذ بكلمات الله التامات مـــن شـــر ماخلق .

**(١١٤) لدفع الهوام والعقارب والبراغيث :**

١. يقول اذا اصبح واذا أمسى : ومالنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على مـــا آذيتمونـــا وعلـــى الله فليتوكل المتوكلون .

٢. عن ابي الدرداء أن النبي قال : إذا آذاك البرغوث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات : ومالنا ألاّ نتوكل على الله .... الآية ثم تقول : إن كنتم مؤمنين أيهـــا البراغيـــث فكفـــّوا شرّكم وأذاكم عنا . ثم ترشّه حول فراشك فانك تبيت آمنا من شرها ( نقله الدميري من كتاب الـــدعوات للمســـتغفري ) ونقلـــه

الشرجي من تفسير الواحدي إلا إنه قال مكان قوله إن كنتم مؤمنين ..أيها البراغيث إن كنتم آمنتم بالله .

**(١١٥) للوقاية من الحيات والثعابين :**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بالمدينة جنّا قد أسلموا يعني الحيات ، فإن رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدأ لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان . أخرجه مسلم ومالك وأبوداود . ومعنى فآذنوه هو أن يقول له أنت في حرج إن عدت الينا فلا تأمنا أن نضيق عليك بالطرد والتتبع .

**(١١٦) أمان من الحية والعقرب والسارق :**

من قال في أول الليل وأول النهار : عقدتُ لسان الحية وزبان العقرب ويد السارق بقول أشهد أن لااله الاالله واشهد أن محمدا رسول الله . أمِن الحية والعقرب والسارق .

**(١١٧) وكذلك هذا الدعاء** ( اللهم إني اسألك يالطيف يامن وسع لطفه وفضله أهل السماوات والأرض ،أسألك اللهم أن تلطف بي في خفي خفي لطفك الخفي الذي إذا لطفت به لإحد من عبادك كفي ، فانك قلتَ وقولك الحق اللهُ لطيفٌ بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز . )

---

- ونرجو من الله تعالى أن يكون كذلك لدفع شر الفيروسات والبكتيريا والجراثيم وليس ذلك على الله الشافي الكافي بعزيز .

******

إنتهى الجزء الأول من أدوية القرطاس .

# الجزء الثـــاني

## أدوية مجرّبة ومحقّقة

## من الرياض المؤنقـــــــة

( كتاب : الرياض المؤنقة بالألفاظ المتفرقة في المعاني المتطرقة والوقائع المستغرقة ، مخطوط . وهومن كلامه الممتع وتعليقاته وأدويته ومشاهداته .)

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحبيب الإمام علي بن حسن العطاس رضي الله عنه :
**فائدة :** إعلم أن الدواء مشتق من الدوام بعينه غير أنه قصر منه بميم . فيشترط في الدواء الدوام ، وأقله سبعا وأوسطه أربعون وأكثره إلى شهرين متتابعين . ومن شرائط الدواء أن يكلف نفسه عليه ، فإنه دواء ليس غذاء ولافاكهة . وفي المثل : إنما الدواء حار وقار ونار . وفي الحديث : شفاء أمتي في ثلاث شربة عسل أوشرطة محجم أوكية نار . والله الشافي الكافي المعافي .

**(١١٨أ) ثلاثة أدوية مهمة : الأول : قبل أن تصيب الإنسان العلة** أي علة كانت ، وهو أنه إذا رأى عليلاً في دينه أو بدنه أو دنياه فينبغي أن يقول:

الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاك به ، وفضّلني على كثير ممن خلق تفضيلاً .

**(١١٩) الثاني: من أحسن ماجربناه من العزائم الشافية للأوجاع المستحقة:**

أن يضع الأنسان يده على المكان الوجيع من بدنه أو بدن غيره ثم يقول : بسم الله ثلاث مرات ثم يقول : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر، سبع مرات .*

---

* لقد شرع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرقية لتسكين الألم ، فقد شكى إليه

رجل وجعا في بدنه فقال له : ( ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : بسم الله ، ثلاثا. وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر .) أخرجه مسلم في صحيحه .

(١١٩) **الثالث: إذا أصابته علة غريبة** أو معروفة ، وأعيت الأطباء : فيأخذ إناء لطيفاً من صين ويكتب فيه :

**آيات الشفاء وهن ستة آيات :**

**الأولى** في "التوبة" قال تعالى: ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾[1] **الثانية** في "يونس" قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[2] والثالثة في "النحل" قال تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾[3] الرابعة "في الإسراء قال

1- التوبة ( ٠١٤ )
2- يونس ( ٠٥٧ )
3- النحل ( ٠٦٩ )

تعـــــــــالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[4] الخامســـة فـــي "الشـــعراء" قـــال تعـــالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾[5] السادسة في "فصّـلت" قال تعـــالى: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾[6] ثم يطرح عليها في ذلك الإناء ثلث رطل عســـل ثـــم يطرح عليه مثله من الماء ويحركه بأصـــبعه حتـــى يصـــير كالشيء الواحد ، ثم يتصدق بصدقة على فقير ، وأقلها مُدّ من طعام ولا حدّ لأكثرها ، وأن إتفق له أن يمسح نفسه برأس غنم سمين ، ويذبحه ويقسمه على المستحقين من حيث تهوى نفسه وحيث لا تهوى يحصل الشفاء من الله عاجلا .

---

4- الإسراء ( ٠٨٢ )

5- الشعراء ( ٠٨٠ )

6- فصلت ( ٠٤٤ )

**(١٢٠) دواء نافع لجميع العلل وفيه منافع لاتحصى :**

وهو من مواهب الله الولي لعبده الفقير علي بن حسن الحسيني السنّي العلوي ، وسماه ( **ترياق الأسقام ، وطب الداء العقام** ) وخصوصاً اليبوسات والرّياحات ، والصلوب ووجع الصدور والظهر ، وضربات المفاصل وضعف البصروالسمع والـذهن والجنون وزوال العقل ، والفجور، وعسر البـول وحرقتـه ، والسهر وضعف الباءة ، وجميع الأوجاع ، والاسقام والقوة في الأعضاء :

يؤخذ على بركة الله خمسة أرطال سمن بقر ، وخمسة أرطال سكر عماني أصفر صافي ، وخمسة أرطال عسـل بغيّـه لا مريه ، ومائة وعشرين بيضة دجاج نية ، يجمع الجميـع فـي قدر ويوقد عليه بنار لينة حتى ينعقد وينـزل بعد التحريك في حال الوقد ، ويؤخذ منه على الريق كل يوم قدر ست أواق ، ويذر عليه الحلبة المسحوقة مع التحريك حتى تغمـره الحلبـة المحلاة فإذا غمره بالحلبة أخذه على الريـق ، وكـل دواء لا يؤخذ على الريق فهو قليل الجدوى والله الشافي .

**فائدة في تحلية الحلبة:** يوقد عليها خمس وقدات وهي حـب كلما تقالبت بالأفوار يخرج منها الماء الأول ، ثم عوّضت بماء آخر حتى تبلغ الخمس وقدات ، ثم تنـزل وتبرّح في تفلة كبار في الظل حتى تجف ، وتطحن وتبقى في وعائها ، ولا تخلـط في الدواء إلا عند أكله ، فإنها تزهم الدواء إذا غبّت فيه .

**(١٢١) دواء لوجع الصدر الشديد :**

يؤخذ الدّجر البلدي المشموط ، ويوقد منه قدر شــطر حتــى ينضج ، ثم يصفى ماؤه ثم يطرح في مائه ثلاث أواق سمن ، وثلاث أواق سكر عماني ، وثلاث حتل ثوم يدق ، وثلاث قفال فلفل يدق أيضاً ويوقد عليه مع ماء الدّجر وقدِه ثانيــة حتــى يفور ويشربه على الريق فإنه شفاء

**(١٢٢) لعسر البول وحرقته ومن الأوجاع اليابسة كلها :**

يؤخذ سته أواق سمن منقــّس مع صفحة مــن هــذه الحلبــة المحلاة المطحونة في ثلاث أواق سكر عماني وربــع أوقيــة حلِف مسحوقة يضرب الجميع ، حتى يتداخل ويوقد على النار وينــزل ، فإذا برد ، أخذه العليل على الريق .

**دواء للحمــــــــل :**

(١٢٣) ينبغي لمن يطلب الولد أن يكثر الدعاء والتضرع إلى الله تعالى بقوله تعالى : ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾[7] رب هب لي من لدنك ولياً ، رب هب لي من الصالحين ، رب هب لي من لدنك ذرية طيبــة إنــك ســميع

7- الأنبياء ( ٠٨٩ )

الدعاء ، ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين .
ويتوسل في دعائه بالأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين ، لا سيما بمحمد صلى الله عليه وسلم أفضل خلق الله عليه وأعظم الوسائل لديه ، ثم ينبغي له أيضاً أن يتزوج امرأة صغيرة ولعلها تكون ممن جربت بالولادة ، فإن ما طلب عز ، والغالب على العقيم أن يقع على العقيم ، ثم يختارها ممن جربت أيضاً بولادة الذكور ، فإن الأشياء تطلب من معادنها ، والحبّات إنما تنبت في أماكنها والنقود إنما تستخرج من معادنها والخبايا تستثار من مكامنها ،

**ثم ينبغي للإنسان أن يستعمل لذلك دواء** فإن التداوي مأمور به : وذلك أن يذبح كبشاً عريقا سميناً ويأكل لحمه مدة ، يوقده مع البصل كل ليلة نصف ثمين مع نصف رطل أو أكثر بصل ، مع الامتناع من النساء مدة عشرين يوماً ، ثم يتحين طهر المرأة من حيض وقد تكامل شفّه ، أعني شهوته للنساء ، ويأمر المرأة أن تتزين بكل زينة وتتطيب بكل طيب ، وهو أيضاً يستعمل الطيب الفاخر كالزباد ونحوه ، ويمرّخ قاع رجليه بالحناء وزبدة بقر ، ثم يواقعها وهما جالسين ، فإذا قرب انزاله يضجعها على القفا حتى يتكامل إنزاله ، ثم يقول: اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا قبل الإيلاج ، ثم يقلبها على جنبها الأيمن ، وذلك مع شدة القبض والعرك والفحس القوي لثدييها بيديه من أول ما يبتدي في جماعها .
والله الوهاب ، ومسبب الأسباب ، وهو يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب.

## علاج الهـــــمّ و الحزن

**(١٢٤) دعاء عظيم :**

قال رضي الله عنه : لما كان وقت صلاة الجمعة لأربـع عشـر مـن شعبان المعظم سنة ١١٦٦ هـ فتح الله علينا بهذا الدعاء ، وهو مـن أعظم وأكرم ، وأنفع بل هو أنفع وأينع وأرفع ما يدعى به ، كما لا يخفى ذلك على من له أدنى بصيرة ، منيرة ، وهو هذا:

**تقول كل ليلة جمعة ، ويومها ألف مرة : (اللهم صلّ علـى محمد اللهم صلّ عليه وسلم ، وأذهِب حزَن قلبي فـي الـدنيا والآخرة ) * . وأقول:** أني أعهد وأقسم على من وقف علـى هذا الدعاء ، أو علم به ووعى أن يشيعه فإن مهم ، وأرجـوا أنه مما ينفع المسلمين ، لأنه من الدعاء المستجاب عنـد رب الأرباب ، بغير شك ولا ارتياب ، والله الموفـق للصـواب ، وإليه المرجع والمآب .

---

* الحَزن والحُزن بمعنى واحد .وفي الدعاء النبوي : اللهم إني أعوذ بك من الهـمّ والحَزن .وفي سورة فاطر آية٣٤ :وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحَزَنَ . وفـي سورة يوسف آية٨٤ وابيضّت عيناه من الحُزن .

**(١٢٥) وقال عفى الله عنه:** ما أحسستُ في نفســي **الخيفــة والإيجاس** إلا ناديت ربّ الناس بهذا الدعاء لقصد الإيناس :

( اللهم بحق محمد الذي هديتَ بــه النــاس ، وجليــتَ بــه الأغلاس ، وبحقّ عمر العطاس ، وبحقّ مــا حــواه كتــاب

القرطاس ، أن تصلي على محمد الحاكم بالحق بين النـاس ، وأن تنـزل بأعدائنا كلَّ البأس ، وتقطـع مـنهم كـلّ رأس ، وتخرّب منهم كلّ ساس ، وتنـزلهم منـزلة القائل لا مِساس ، ولا تخلفهم وعد الهلاك والإفلاس ، والبعد والطرد والإبلاس .

(١٢٦) **وقال رضي الله عنه:** إذا أحزنك أمر وحصـلت مـن أجله الحرارة في باطنك : فعليك بشرب الماء البارد ، الكامل البرودة ، فإن ذلك يطفيها لا محالة .

(١٢٧) **وقال : من أنفع الشعر للمهموم** ويسـلي عليـه إذا سمعه ، هذه الثلاثة الأبيات . ولا أعلم من قالها ، وقد خمّستها وأثبتّها في ديواني المسمى قلائد الحسان وفرائد اللسان وهـي هذه:

لكلّ همٍّ من الهموم سعَه

والمساء والصباح لابقاء معه

قد يجمع المال غير آكلهِ

ويأكل المال غيـر من جمعه

لاتهين الفقير لعلك أن

تركع يوما والدهر قد رفعـه .

**وهذه أدوية انتخبها ، ومن حفظه كتبها ، وبالنفع جرّبها وللطالب قرّبها :**

## أمراض العيون

### (١٢٨) لجميع أوجاع العين :

ملازمة الاكتحال بالصبر المسحوق ناعماً ، وذلك الكحل بالصبر الخالص الدقيق الناعم بغير خلط شيء آخر فيه ، قال: ومن لازمه لم ترمد عيناه أبداً ، كما أشار إلى ذلك شيخنا الوالد الحسين بن عمر ولازمه وأمر به ، حتى أنه قد يأمرمن به أدنى وجع في عينه أو الرّمد بالاكتحال به فينكسر عنه الرّمد بالكلية في الحال.

### (١٢٩) لرد البصر :

ذكر الشرجي في فوائده قال : حكي عن الليث بن سعد أنه قال رأيت عقبة بن نافع ضريرا ثم رأيته بصيرا فقلت له بم رد الله عليك بصرك فقال لي أتيت في منامي فقيل لي قل : **ياقريب يامجيب ياسميع الدعاء يالطيفا لما يشاء رد علي بصري** ، فقلت ذلك فرد الله علي بصري .

### (١٣٠) دواء لضعف البصر الذي يقارب للعمى أو يبلغه :

وهو أن يكتحل بعد الفجر بالزبدة بحيث يملأ العينين منها ثم إذا كان وقت النوم يكتحل بالكحل المصري الصرف بحيث يملأهما منه أيضاً ، ويلازم فعل ذلك أربعين يوماً مع التغذي بالغذاء الرطب قبل الابتداء في التداوي ومدة التداوي والله المداوي.

### (١٣١) للعيون من جميع عللها:

وهو الاكتحال بالصّبر المسحوق ناعماً المعفوف من غير خلط فإنه من أبلغ ما يتداوى به العيون ، وخصوصاً إذا خيف من الرّمد لصاحب النظر القوي ، وكذلك من لازم كحل عيون الصبيان والذرور عليهن بالصبر المسحوق ناعماً فهو أمان لهم من الرمد وغيره من أوجاع العيون . وكذلك إذا لازم الصبي الصغير من أوان ولادته على وجور الصبر المخلوط بالسمن أمِنَ من أوجاع العيون وأشواف الجراحات والأصواب ، وكذلك الرّزعة التي تفعلها النساء على نغاة الصبي ، أمان من الجنون وذهاب العقل في كبره ،

لكن ليحذر المحسّن الذي يحلق رأس الصبي أو الكبير من إعادة الحّلاقة والمبالغة في إزالة البخار خصوصاً الذي على النغاة ، فإن ذلك من أسباب الجنون . دع ما يريبك.

وقد ظهر لي في ذلك سر المسألة المختلف فيها بين العلماء وهي: هل العقل في الدماغ أم في القلب ؟ فشاهدته عياناً في الدماغ إن شئت فصدق والله أعلم . (تقدم التعليق على ذلك )

**(١٣٢) لإنقباض اللسان عن النطق : ( شلل أوجلطة )**

ويسمى أيضاً الطائف فيكوى كية معترضة ، بين الحلصتين اللتين بين الرقبة والظهر.

**(١٣٣) للرعاف الكثير :**

الذي يخاف منه : يكوي كيتين في صفحة العنق اليمين ، أحداهن في الربع الذي يلي الأذن ، والثانية في الربع الذي

يلي الكتف على الوتيرة وهي صفحة العنق الأيسر ومثلها قِبَلهما في محلهما . وهو جيد مجرب عجيب .

**وله عزيمة مجربة** : تكتب بدم الرعاف وهي هذه ( د د د كمشكاة )

**(١٣٤) دواء لزوال العقل وغيره من العلل العظام المعضلة السقام :**

كالخروق والصلوف وفترة البدن وركة السمع والبصر ، وضعف الباءة وغير ذلك من الجنون والأمراض التي تنشأ بسبب اليبس :

يؤخذ على بركة الله رطل عسل ورطل سمن ، ورطل سكر عماني ، وأربع وعشرين بيضة دجاج ، تخلط الجميع في قدر ، ويوقد عليه بنار لينة حتى ينعقد ، ثم ينزل ويأخذ منه كل يوم نحو ست أواق يجعل في فنجان ، ويذر عليه الذي يغمر باطنه وظاهره من الحلبة المسحوقة المحلاة ، وهذا الدواء المذكور من أنفع الأدوية للخروق في الجنوب والصدر، سريع التأثير ، بديع التيسير والتبشير.

**(١٣٥) دواء الرجة من سقطة وغيرها :**

إذا تألم النخاع منها يوقد على السمن حتى يفور ثم يشرب مثل ما يشرب القهوة ، إذا كان وجع السقطة في النخاع ، وإن كان في شيء من الأعضاء وتورّمت ، فيدهنها بالسّليط ، ثم يكمدها بمكمدة كبيرة كموداً بالغاً جداً فوق حائل بين البدن و المكمدة ويبالغ في تكميده . و الكمود على هذه الصفة نافع

من لسعة العقرب ومن الخروق ، ومن الزكام في الرأس وفي الصدر ، وقد جاء في معنى الحديث: إن الكمود يحـل محـل الكي ، أي يبلغ نفعه.

**(١٣٦) دواء نافع للحرارة في الجوف :**

من الصفراء المحترقة مع مصادفة الحمرة ، يؤخذ لها مقـدار مُصرا روبة بقر يطرح فيها مقدار قفلتين ونصف حبة سوداء مدقوقة ، وقليل كمون وزموتة ، ثم يوقد عليها فـإذا فـارت وضع فيها من خمير الذرة نحو ثلث مُصرا يطرح فيها علـى قليل قليل ، ويحرك بعود حتى ينضج ثم يخـرج مـع كمـال حرارته إلى قدح ويجعل فيه مقدار عشر أواق سـمن يجعـل السمن في حفرة وسط العيش ، ويغطى ويترك حتـى يحـر السمن في وسط الحفرة من حرارته ، ويأخذ منه نحـو ثلـث العيش ثم يشرب غالب السمن ، ويأكل بعده مثل الذي أكلـه من العيش يفعل ذلك مرة أو مرتين أو ثلاث ، فهـو عجيـب مجرّب.

**(١٣٧) لعلاج الصفراء :**

السكنجبين وهو الخل يطرح فيه السكر ويوقد مثل القهوة حتى ينضج مليحاً ويشرب على الريق . وهو دواء مبارك يسكن ثوران الصفراء القوية التي لا تخرج من الباطن بمسهل ولا غيره .

**(١٣٨) لسرعة إراقة البول الظاهر وكثرته:** يأكل السمسـم وهو الجلجل مع نثر التمر على الريق مدة من الزمان أكثـره

أربعون يوماً وأقله عشرين يوماً ، ويستكثر منه حتى يشبع ، وهو **أيضاً دواء للبول في الفراش .**

**وأما عسر البول الظاهر** : فيستعمل الحلبة والسمن .

**وأما حرقته** فيستعمل له المنقس مع الحلبة .

(١٣٩) **للبواسير** : (قبل أن تصيبه ) :

يجتنب الاستنجاء بالماء الحار شديد السخونة ويستنجي بالماء البارد ، ويجتنب أكل السكر على الريق ، ويجتنب شرب القهوة التي فيها سكر على الريق ، فإن هذين الأمرين من أقوى أسباب الباسور السائل .

**ثم إذا أصابته** : يكتوي كيّة على آخر حلصة بين الفقحة والدبر ، وكية على آخر حلصة بين الرقبة والظهر عرضاً بليغتان جداً ، بثلاثة أرشان مترادفة بعضها فوق بعض ، ويستعمل أكل **الكراث** . يقطّعها بموسى ويجعلها في السمن ويوقد عليها في قدرٍ بنارٍ لينة حتى تنضج ، يداوم على ذلك مدة مباركة على الريق .

(١٤٠) **للجلفة والجراحات في جميع البدن:** الحنّاء المعجون بالماء يضمد به سبع مرات .

(١٤١) وإ**ذا أزمن الجرح وكبر وخبث وعَسِر** : *

تجعل عليه الغترة وهي النشيشه وهي نُبزَة من العطب القطن المندوف على قدر الجرح كبره وصغره ، تبل بالماء ،

وتصفق بين الراحتين حتى يتلابد العطب ويعتصر ما فيه من الماء ثم تطرح في سليط من البلدي (زيت سمسم) حتـــى تمتلـــئ منه وتوضع على الجرح ، وتبقى عليه قـــدر ربـــع النهـــار ، وتخرج وتبدل بسليط آخر كلما خرجت النشيشـــة مـــن فـــوق الجرح يزال ما فيه من الزفر المنعقد فوقه ، وتبدل النّشيشـــة بأخرى على الصفة المذكورة حتى تظهـــر اللحمـــة الأصـــلية بيضاء نقية ، فبعد ذلك يذر عليه الصّبر المسحوق المعفوف ، ويرزع عليه بقوة فإن نضع زاد عليه من الذر حتى ينقبض ، ثم يعصب عليه بخرقة وينام ، ويبقى الصبر عليه حتى ينقـــى من الصحة .

---

* {هناك في الطب مايسمى التقرحات السريرية وهي جروح تصيب عادة المرضى المزمنين من المشلولين وكبار السن نتيجة النوم الدائم على الفرش وتكون عادة في المواضع التي يضغط الجسم والعظم على الفرش . وهي مـــن أصـــعب الجـــروح علاجا . ويتم عادة تقليب المريض بإستمرار حتى لاتحدث وبعـــض المستشـــفيات تستخدم مراتب طبية وهوائية غالية الثمن لمنع حدوثها . ومن معجـــزات القـــرآن الكريم عن أهل الكهف ونومهم الطويل قوله تعالى : ونقلّـــبهم ذات اليمـــين وذات الشمال . ولعل هذه الوصفة السهلة الإستعمال القليلة التكلفة تكـــون مفيـــدة وحـــلا لمشكلة صعبة إنشاء الله تعالى .}

## (١٤٢) وليحذر صاحب الجروح من ستة أشياء وهي:

لمسه باليد ، والريح ، والماء ، وكثرة الأدوية ، ولكعه من حركة أو غيرها ، وأكل ما يورث الشوف كالسمك والـــدّجر والبصل وما في معناه .

## (١٤٣) دواء لسعة العقرب :

تدهن بالسليط وتكمد بالنار حتى تسكن . صحيح مجرب.

**(١٤٤) وقال رضي الله عنه : مارأينا أنفع في إخراج الشوك** والشناظير التي تقع في الأيدي والأرجل وسائر البدن ويعسر إخراجها: من وضع اللبان الممضوغ واللخم الممضوغ المخلوط بعد مضغ كل شئ وحده عليها . وكثرته وقلته بحسب كبرها وصغرها .

**(١٤٥) للعرق المدني الذي تسميه العامة العروق ونافع من الصدوع في الرجلين** : المتبالغة الكثيرة ونافع أيضاً من العرق المدني الذي يقال له بلغة دوعن وحضرموت والوادي والكسور: **العروق** ، وحذفت أنا منها الراء وسميتها: العوق ، لأنها تعوق من إصابته عن التصرفات والمسير ، وهي فضلة زائدة على العروق والأعصاب القائمة بالإنسان تنشأ من عفونات الأغذية الفاسدة ، ومثلها مثل الشجرة التي تنبت في العلب التي يقال لها: العنَم (بعين مهملة ونون مفتوحتين) ، أيضاً ونافع من الصلوب والصوّانج التي تكون في صلب الإنسان وفقحته وأفخاذه وركبه وسيقانه وأقدامه ، ومن الكلة الحادثة **والدواء هو** : يوقد سبع حتل ثوم بقشرها في نصف ثمين لحم حتى ينضج ، ثم يشرب بعض المرق ، ثم يأكل الثوم واللحم ثم يشرب باقي المرق ، وذلك على الريق ، يفعل ذلك ثلاثة أيام متوالية من أول ما يبتدي به الفشخ ، أو قبل ذلك .

وكذلك شرب السمن المخلوط بالحلبة المسحوقة .

**ولها هذه الرّقية** ( بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وعلى الله

ولا حول ولا قوة إلا بالله ، كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله . أيها العرق كن برداً وسلاماً على فلان بن فلانة كما كانت النار برداً وسلاماً على إبراهيم الخليل ، وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين) .

**(١٤٦) دواء للمغص :**

إذا كان الإنسان في أرضٍ سدم (سدمة) وحسّ في باطنه ثقلاً ومغصاً وخاف من ذلك السدم أن يربى معه ، فليصطبح (وفي نسخةأخرى فليطبخ ) كل يومٍ سبع لقيمات من العصيدة أو الهريسة ، وذلك أن يأخذ اللقمة بيده ويذر عليها بيده من الملح الدقيق المخلوط بالفلفل ويفحسها حتى يغمرها الملح مثلها ، ويختلط بجميع أجزائها ، ثم يبتلعها من غير مضغ . ويفعل ذلك ثلاثة أيام ، أو سبعة أيام على الريق.

**(١٤٧) دواء للإسهال :**

قال رضي الله عنه : مارأينا أنفع في قطع الإسهال من أكل الدجر المقلي والموقود . فإنه عجيب وخصوصا للصغار .

**(١٤٨) دواء نافع عظيم الجدوى :**

إذا نزل بإنسان مرض شديد وخيف عليه منه ، ينبغي أن يكتب له آيات الشفاء في إناء نظيف فتمحى ويشرب ماءها مع ما معها مما سيأتي وهن ست آيات : الأولى ﴿ وَيَشْفِ

صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾[8] والثانيــة ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[9] والثالثة ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ) والرابعــة ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[10] و الخامســة ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾[11] والسادسة ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾[12]

تكتب هذه الآيات في إناء نظيف ثم يطرح فيه ما تيسر من العسل ، ثم تمحى الآيات بماء ، ثم بعدما يشرب هذا الدواء

---

8- التوبة ( ٠١٤ )

9- يونس ( ٠٥٧ )

10- الإسراء ( ٠٨٢ )

11- الشعراء ( ٠٨٠ )

12- فصلت ( ٠٤٤ )

المبارك يتصدق عنه بصدقة . وإن اتفق أن تكون الصدقة المذكورة رأس غنم سمين يذبح في بيت المريض ويطبخ ، ويقسم في أهل البيت وجيرانهم المستحقين لحمه ومرقه . فالشفاء حاصل إن شاء الله تعالى . وهذا الدواء جامع لأسباب الشفاء المنصوص عليها في القرآن والحديث ، وهي الآيات المذكورات ، وكل القرآن شفاء كما قال الشاعر:

الغنى في درس ياسين والشفاء آيات المثاني

**والصدقة والعسل** كذلك منصوص عليها .

**أما الآيات المذكورة** ، فلما روي أن الشيخ عمر السّهروردي كان ولده في بعض أمراضه قد أشرف على الهلاك ، فرأى الشيخ عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم يقول له: أكتب لولدك آيات الشفاء التي في القرآن في إناء وامحها واسقه إياها ففعل ذلك ، فشفي ولده .

**وأما العسل** فليجمع بين القرآن والعسل الذي نصّ عليه أنه شفاء ، ولما في الحديث من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للذي أمره أن يسقي أخاه لوجع بطنه العسل ، ثم جاءه أول مرة وثاني مرة وثالث مرة يعلمه أنه لم ينفعه ، فقال له النبي : اسقه العسل صدق الله وكذب بطن أخيك ، أو كما قال.

**وأمّا الصدقة** فلقوله صلى الله عليه وآله وسلم : داووا مرضاكم بالصدقة وقوله: باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها .وقولهم في المثل: اللقَم تردّ النِقم ، ولما روي أن

بعض النساء تصدقت بلقمة على سائل ثم جاء الذئب وأخذ ولدها ، فعدت خلفه فطرحه الذئب من فيه ، وقال: لقمة بلقمة

**وأما قولي:** وإن اتفق أن تكون الصدقة التي يتصدق بها عن نفسه رأس من الغنم سمين يذبحه ويقسمه وهو ناضج ، فلقوله تعالى: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾[13] ولما جُرّب من فعل الناس ذلك عن مرضاهم . **وجربناه نحن مراراً فنفع** ، فيحصل لهم الشفاء بقدرة الله تعالى .إلاّ أنهم قد يخطئون ، فيفعلون ذلك بإسم الجن ولا يذكرون اسم الله عليه . وذلك أن بعض الجهال يسأله مثله من الجهال فيأمرونهم أن يذبحوا بإسم غير الله فيقعوا في مثل فعل الجاهلية الذين ذم الله فعلهم ، بقوله تعالى في تحريم ذبائحهم : ﴿ وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾[14] وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾[15] وقد ورد في الحديث الذي رواه البيهقي عن الزّهري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن

13- الصافات ( ١٠٧)

14- الأنعام ( ١٢١)

15- البقرة ( ١٧٣)

،وذبائح الجن أن يشتري الرجل الدّار ويستخرج العين وما أشبه ذلك ، فيذبح لها ذبيحة للطيرة وكانوا في الجاهلية يفعلون ذلك ويزعمون أنه إذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن ، فأبطل النبي ذلك ونهى عنه. قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم: والمراد بالذبح لغير الله هو ما يذبح باسم غير الله كمن ذبح للصنم أو للصليب أو لموسى أو لعيسى صلى الله عليهما وسلم أو للكعبة شرفها الله أو نحو ذلك فكل ذلك حرام ، ولا تحل هذه الذبيحة سواء كان مسلماً أو نصرانياً أو يهودياً، نص عليه الشافعي ، واتفق عليه أصحابنا ، ثم قال النووي: فإن قصد مع ذلك تعظيم المذبوح له غير الله والعياذ بالله كان ذلك كفراً ، فإن كان الذابح مسلماً قبل ذلك صار بالذبح مرتداً . إنتهى كلام النووي في شرح صحيح مسلم .

**وأما الذبيحة** التي هي صدقة أو بإسم البركة في المواشي أو مما اعتاده الناس إما لعيد أو لتقرب إلى الله للتصدق بها على نية شفاء مريض كما تقدم فلا بأس بذلك بل هو قربة وصدقة وبركة وشفاء كما ذكرناه أولاً .

وكنا ننكر على من يتعاطى الأفدية التي تذبح على نية الشفاء للمرضى إلى أن نظرنا في قوله تعالى : وفديناه بذبح عظيم . وقوله صلى الله عليه وسلم : داووا مرضاكم بالصدقة .

**وقد بسطنا القول في هذا الباب لإنه من المهمات .**

**(١٤٩) التحذير من الإستنجاء بماء البحر :**

**قال عفى الله عنه:** يا عجباً للذين يركبون البحر كيف تم عليهم

ما تم من ضرورة الاستنجاء من ماء البحر ولا يتركون ذلك لما فيه من الكراهة الشديدة المقاربة لكراهية التحريم ، والشرع قد رخص في ترك أشياء كثيرة من المأمورات لخوف ضرورات تبيح المحظورات ، وهي أهون ضرورة من ضرورات الجراحات ، التي تصيب القبل والدبر والزبان من الاستنجاء من ماء البحر ، ولا ينهاهم عن ذلك عالم في جميع الممالك .

## علاج الأسنان :

**(١٥٠) من أضر الآفات على أسنان الإنسان عشرة أشياء :**
الأول: كل ما كان شديد البرودة من الطعام والشراب . الثاني: كل ما كان شديد الحرارة منها . الثالث: البارد على أثر الحار . الرابع: الحار على أثر البارد . الخامس: المبالغة في عرق العظام وتكسيرها بها . السادس: تكسير عجر الدّوم بها . السابع: تكسير الدّخون بها . الثامن: التمر على الريق . التاسع: وهو أشدها اضراراً بها وإهلاكاوهو تخليل الأسنان حتى يخرج الدم من بينها ، وذلك لأنه هو الممسك لها ، فإذا كثر التخليل وخرج الدم استرخت اللثة ولانت فرقلت الأسنان وخرجت ، فالحذر الحذر من المبالغة في التخليل . العاشر: إمساك الدلو بها عند النزح فكثير ما تخرج أسنانهم يتعاطون ذلك بنتف الدلو إذا خرّ إلى البئر على غفلة فيخرجها جملة واحدة .

(١٥١) **وقال رضي الله عنه: احذروا وحذروا من الست الخصال:**
**الأولى:** نقر السن بأول ما يبدي وجعه إلا أن يتفاقم أمره ويتعذر صبره.
الثانية: الاستنجاء بالماء الشديد السخونة ، فإنه مما يورث البواسير السائلة .
الثالثة: وَقد اللحم في أواني النحاس ، فإنه مما يغير طعمه وطبعه ونفعه ، وكذلك احذروا من خلط اللحم الطري واللحم الغاب في قدر واحد للوقد ، فإنه ظاهر التغير بحيث لو وقعت لحمة غابّة في ربع دابة طرية غيرت طعم مرقه ولحمه ، وما كنت أظن أن هذا يخفى على الناس حتى قدّموه لي أهل دوعن في الضيافة ، أحببت التنبيه عليه ، والحكمة ضالة المؤمن .**الرابعة:** شرب القهوة السكر على الريق .الخامسة: كثرة الزنجبيل في القهوة .السادسة: كثرة الحجامة وخصوصاً في الشتاء وخصوصاً بعد الأكل فإنها من المضرات خصوصاً على أهل هذه الجهات ، التي غلب على أهلها طبع اليبوسات ، فإن **كثرة الحجامة** ربما قتلت بعضهم وربما كانت سبب العمى لبعضهم وقد كنت أنا كثير الحجامة حتى آنست من جسدي الضعف بحيث أني إذا اغتسلت بعدها عراني النّافِض من كثرة الضعف ، ثم اخترت تركها بالكلية . و إذا ثار بي الدم استعمل ما يفرقعه مثل السّكر والشّبرم ، ومثل أكل البصل النيء والكمود والسلام.

(١٥٢) **واعلموا معاشر الإخوان :** وعشائر الخلان أن من جملة الحماقة التي أجمع عليها الناس وصاروا بجملتهم إليها ،

ولم يعاتب من فعلَها ،بل يصدر من الجميع الحث والإهــراع قبلها مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ، وهو **تــولعهم بنقر الأسنان** بحسب الطاقة والإمكان ، فمن أحسّ منهم بأدنى وجع في أسنانه ، قال وقالت جملة إخوانه وأعوانـــه : عليــك بنقرها ، وقد ينقر اثنين وثلاثة وأربعة ولا يقع على العليــل ، وقد ينكسر لحيه ، وتراه إذا طلب من المتصدي لنقر الأســنان لينقر له بعض أسنانه ، بادر النقار إلى نقرها مــن غيــر أن يتوقف ولا يتثبت ، ومن رآه يتأوه من وجعها قال:أين أنــت من كلبة الحداد (أداة للخلع ) وينظمون في ذلك الأشعار ، وربمــا وضعوا في ذلك كلاماً على لسان بعض السلف كقولهم: قــال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ليس لك فضيلة على سهر وجع الضرس بعد ليلتين ويحثون عليه في الأســمار ، ومــن استشير في ذلك بالنقر أشار ، من الكبار ومن الصغار مــن غير إنكار ، حتى أنه صار جملة الناس مع صــغر أســنانهم (سنهم) ، قد افتقروا عن سني أسنانهم ، فيالها من خســارة فــي متجر غير كاسد ، وثلم في ثغر ثغرٍ يرضي كل حاســد ، وإذا أردت الإيضاح في ذلك الخطأ الصراح ، فقل لهم: ما تقولون فيمن رمدت عينه حتى اسهرته عينه ، ومن وجعته اذنه وطال من وجعها حزنه ، وكذلك سائر أعضائه إذا حصل الوجع في شيء منها بدائه هل يحسن أن يبادر إلى إخراجها بالقطع قبل استعمال دوائه أو بعد بلوغ انتهائه وإلغائه؟ فقولوا لي: هــل للعين والأذن أو لسائر الأعضاء مــا للأســنان مــن اللــذة والمنفعة والزينة عند الإنسان؟ ، فإذا فهمتم ذلك وعرفتم معنى

ما هنالك فمن وجعته أسنانه بالصّاقع مع صحة أصولها: فـــلا يخفى أن ذلك من فضلات الدم ، فليستعمل ما يفرقعه من الفم ، مثل الكمود بعد دهن المحل بالسليط المفوّر فيه الملح ومثـــل أكل كل حريف حار ، وإدارته على الحنك والتمضمض بالخل بالماء المفوّر فيه الملح ، وإن كان الضرس منخوب فيقطر فيه القطران في مبدأ النخب أو لبن العَشَر ، ويكوى بإبرة أو غير ذلك ويصابر الوجع والسهر حتى يذهب ، فما تدوم شـــدة ولا تطول لها مدة ، وكم من رجل أوجعه ضرسه وأراد نقــره ، فلم يجد الناقر العاقر فترك ذلك لعدمه فكان سبب سلامة فمه ، وقل لي: كم دية كسر السن؟ فما تظن ، وإن كلّــف الإنســان السهر مثلاً أياماً وليالي على أن يعطي نصف دية السن الواحد أو نصفها لاحتمل ذلك السهر في طلب ذلك الشيء المحتقــر ، ولو بأقوى قتال وأشنع شر فتنبهوا لهذا التنبيه ، فــإن الفائــدة والسلامة فيه .

**وقد تقدم هذا وإنما أعدناه للتكرير والتقرير والتأثير والتنوير**

**(١٥٣) وقال عفى الله عنه: احــذروا مــن إعــادة الحلاقــة** وخصوصاً في مقدمة الرأس التي يقال لها النغاة ، فــإن ذلــك مما يضعف العقل ويعيل النوم ، بل ربما كان مــن أســباب الجنون وهو ظاهر الضرر ، وقد رجحتُ قول من يقول : إن العقل محله الدماغ على قول من يقول: إن العقل محله القلــب لسرّ بدأ لي في ذلك لا لبس فيه ، فلا تجادل فــي الحــق ولا تخفيه ، فالحق أحق أن يتبع والسلام .

---

( **ملاحظة مهمة** : عند أهل الطب الحديث ، العقل وظيفة من وظائف الدماغ بهـا يدرك الإنسان المعاني وبها يعي وجوده ومايدور حوله ، وبهايفكر ويتذكر ويترجم الأحاسيس الواردة الى الدماغ عبرالحواس الخمس السمع والبصر والحس والـذوق والشم ويلاحظ أن القرآن الكريم يربط دوما بين العقل وهذه الحواس كقوله تعالى : صُمٌّ بُكمٌ عُميٌ فهم لايعقلون * آية ١٧١ البقرة .) وهذه من دقائق علـم التشـريح ووظائف الأعضاء ، فرضي الله عنك وأرضاك يا أبا الحسن .

**(١٥٤) وقال : إحذروا من شوي اللحم** : فإنه ممـا يـذهب نفعه إلا في الأرض السّدمة فإنه ييبس الطبيعة ( لعله يقصد يسـبب الإمساك ) ولهذا لا يعـرف اسـتعماله فـي أمصـار الإسـلام المشهورات كمكة والمدينة وصنعاء ونحوها وقالوا: أول مـن استعمل الشوي السّرق ، والعادة طبيعة خامسة حتى من اعتاد في أول نشوءه التغذي بالسم لا يضره ، كذلك أكل الخمير مع كثرة مضرته لمن لم يعتاده ، إنما ينفع من يعتاده وقد قـالوا: داووا الأجساد بما تعتاد .

**(١٥٥) وقال : احذروا من أكل السمن بالليل** : فإنه ممـا يضعف البصر وربما أعمى وخصوصاً إذا كان في الأقـوات الرقيقة كالعصيدة والهريسة ونحوها .

(١٥٦) وقال: **عليكم بالزّرعة للصبي في نغاته** : حال ولادته بالمُر مع الرفق ، فإنها مما يقوي عقله وهي أمـان لـه مـن الجنون وهي أيضاً مما يقوي حفظه ، ولازموه بالصـبر بعـد المص وجوراً ، فإن ذلك مما يصح لحمته فلا تسـري فيـه

الجراحة ولا يشوف الصوب والشوكة ونحوها . ( الوجور : إعطاءالطفل الدواء أو الحليب جبراً عند رفضه له وعدم رغبته )

(١٥٧) **وقال : الكمود** ينفع من أشياء كثيرة منها :

١. السّقطة إذا اندق منها شيء من البدن ، وذلك بعد الدهن ثم يكمد في الحال من خلف ثوب مدى أربع قهاو ، ومع الحذر من حريق المكمدة فإنها تضر .

٢. **كمود العسف** : فإن الكمود بعد الدهن في حال العسف أنفع من الفشط . ( الفشط أو الفصد: شق العرق واستنزاف الدم منه . والحجامة لغة:المص وتعني اخراج الدم بتشريط الجلد )

٣. الفجور ( ألم شديد متقطع في الجوانب )

٤. لسعة العقرب . ٥. وجع اللحى والمطاحن . ٦. موضع المحاجم إذا ضرت لمثار الدم . ٧. إذا تعذرت الحجامة .

( وفي حديث مامعناه : الكمود يحل محل الكي) .

(١٥٨) وقال : **احذروا من** : اجتماع الحجامة والحلاقة والرّحاض والجماع في يوم واحد ، وقد قالوا: من فَشَط وقشط ونَشط ومشط في يوم واحد ومات ، فلا يلومن إلا نفسه.

(١٥٩) **وقال عفى الله عنه: خمسة أجناس تضرّ بهم الوحدة** وربما كانت سبباً للعته بلمخة الجن ، فيجرهم ذلك إلى الجنون والعياذ بالله ، والماليخوليا وهو ضرب من الجنون ، وقد حذرني جماعة من الجن من ترك هؤلاء المذكورين وحدهم : **(الصبي الصغير والمريض والمحزون جدّاً والمسرور والنفساء)**

(١٦٠) **وقال عفى الله عنه** : إني أغبط خمسة أنفس ، وأحب

أن يكون لي مثل ما أعطاهم الله مع الزيادة لهم مما أعطــوا: الأول :الذي إذا أراد السفر لا يبالي أسار ماشــياً أو راكبــاً ، أعني لا يشق عليه المسير ،الثاني: الذي لا يبالي إذا سار فــي حرٍ أو بردٍ في ليل أو نهار أو شمس أو ضِلال ، الثالث: الذي لا تشق عليه الخدمة إذا احتاج إليها ، الرابع: الــذي لا يشــق عليه الحمل الثقيل إذا اضطر إليه ،الخامس: الذي لا تســتوجع بطنه مع تخالف الأقوات والمياه عليها ويأكل كل مــا وجــد ، وفي كل وقت بغير حَزَزَ ولا تجشؤ ولا غشوان ولا مغص ، فليحمد الله عبد وجد من نفسه هذه الخصال أو واحدة منهــا ، فإنها من النعم الجسام والمواهب العظام .

**(١٦١) وقال رضي الله عنه : لا تفزع من كلام الناس :**

إلا من أربع خصال: إن أخذت عليهم شيء ، أو فعلت فيهم فعلاً ، أو إرتكبت معصية ، أو أعرضت عن الطاعة لله تعالى . وأما ما يأتيك من كلامهم وقبيح ملامهم مع إنك على الطريق فهو لك درجات وتوفيق ، ولن يضــرك. قــال تعــالى: ﴿

وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَـٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ

﴿ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾[16]

**(١٦٢) وقال عفى الله عنه و تقبل منه سبعة أشياء قليلها** كثير وكثيرها مبير ، ولا ينبئك مثلُ خبير ، وهي : النار ، والمرض ، والفقر ، والحسد ، والبغض ، والكبر ، والجنون ، أعاذنا الله منها.

**(١٦٣) ولما وقف على ما نقله الإمام الغزالي في الإحياء** من أن بعض الناس خرج عليه صوت ضرطه ، وعنده جماعة ثم سكت ملياً فحركوه فوجدوه قد مات من الخزوة ، قال العبد الفقير إلى الله علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر العطاس عفى الله عنه: قد يرتكب الإنسان من الفضائح ما هو أكبر من هذا ، ويُبتلى من المصائب ما هو أكبر وأمَرّ في الأذى ولا يموت من خزوتها ، ولا من ألم مصيبتها . **والذي ترجّح** عندي أن هذا الإنسان لما حضر أجله ، وانقضى منتهى أمله من الدنيا في علم الله تعالى ، توفاه الله وهو جالس بين الحاضرين . قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ

16- آل عمران ( ١٨٦ )

﴿ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾[17] فلما حضرت وفاته وانقضت حياته ، وحصرت المريرة سكراته ، ضرط من عصرة الموت الهائلة عصراته ، فظنّ الحاضرون غير ذلك ، واعتقدوا ضد ما هنالك ، وحين حركوه وجدوه قد مات ، قالوا: إنه من خزوة تلك الضرطه مات ، وهيهات ، وهذا الذي وقع عندي ، والله أعلم بحقائق الأمور أنه عليم بذات الصدور.

### (١٦٤) تعــزية :

قال عفى الله عنه: ينبغي أن يقال في تعزية صاحب المصيبة : هنيئا لك بالثواب وحسن المآب ، لإنها حسنة عليها يثاب ، قال الوهّاب: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ

---

17- الواقعة ( ٨٣-٨٧ )

﴾[18] وقال تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾[19]

قال: وإنما اخترنا هذه العبارة على قولهم أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك ، لأن الشيخ القرافي قال: إن معنى قولهم أعظم الله أجرك دعاء على ذلك المصاب بمصيبة أعظم من هذه المصيبة ، والله أعلم .

## [١٦٥] و قال رضي الله عنه :

يامن وقف على هذا المسطور من جميع أمة محمد أهل النور ، أهل لاإله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذنب قائلها مغفور ، وعيبه مستور وعمله الصالح مبرور ، وسعيه الناصح مشكور ونوره يسعى بين يديه وعن يمينه يوم الكفار تلتمس النور .

### صدَرتُ إليكم هديّة محمدية ، علوية حسينية ، نبويّة مصطفوية عطاسية

وهي ورد العشرة الأذكار ، الكاملة الكبار ، المشرقة الأنوارفي جميع النواحي و الأقطار ، وقدمنا شرح فضائله لأجل ترغبون فيه وتعلمونه

18- الحديد ( ٠٢٢-٠٢٣)

19- التغابن ( ٠١١)

جميع من تحبون له ماتحبون لأنفسكم : **فلنختم هذا الفصل العظيم الفائدة ، الجسيم المائدة العميم العائدة** بهذا الورد الفائق لكل ورد ، وهو من أتم أورادي وأهم إجتهادي ، التي بلغتُ به أقصى مرادي ، وأهديته لأهل ودادي من إخواني وأولادي ، وعميت به أعدائي وحسادي ، وقد عنّ لي أن أذكره في الجزء الثاني من كتابي المسمى " بالقرطاس في مناقب العطاس" مرتين ، الأولى: في الفصل الثالث من الخمسة فصول التي هي لهذه المقدمة كالأصول المترجمة ، والموضع الثاني: في آخر فوائد "بسم الله الرحمن الرحيم" ، وذلك لأجل التكرير والتقرير ، والتنوير والتأثير ، ولا ينبئك مثل خبير . وهو ورد عظيم المنفعة ، كثير الفضل والسّعة وهو من أوراد العبّاد والزهاد والأبدال والأوتاد ، وهو من الكنوز العظيمة والحروز الكريمة ، وقد حافظوا على ترتيبه كل يوم بعد صلاة الصبح ، وكل ليلة بعد صلاة المغرب . فمن رتّبه كما ذكروه ولازمه كما أمروه ، كفاه الله ما أهمّه صادقاً كان أو كاذباً ، فما أعظم هذه النّفاعة ، وما أكرم هذه الشفاعة ، قالوا: وقد لازمه أهل الفضل والصلاح ، وعرفوا فيه الخير والبركة والفلاح ، وقد جربوه لتيسير الرزق ، وكفاية الهموم ، وتسخير الخلق والحفظ من كيد الأعداء ، ومن السحر ومن الجن ومن الشياطين ، وللحفظ من كل عاهة في النفس والأهل والمال ، وشرح الصّدر ، وحسن الثناء والذكر والنور في القلوب وغير ذلك مما لا يحصى هذا في الحياة الدنيا ،

وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً ، وهو هـذه العشـرة الأذكار ، الكـاملة الكبـار ، المشـرقة الأنوار :

الأول: **بسم الله الرحمن الرحيم مائة مرة .**

الثاني: **الحمد لله رب العالمين مائة مرة**

الثالث: **اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسـلم ، مائة مرة .**

الرابع : **لا إله إلا الله محمد رسول الله مائة مرة .**

الخـامس : **سـبحان الله وبحمـدهِ سـبحان الله العظـيم مائة مرة .**

السادس : **استغفرالله العظيم وأسأله التوبة مائة مرة .**

السابع : **اللهم إني أسألك فعل الخيرات وتـرك المنكـرات وحُـبّ المسـاكين وأن تغفـر لـي وترحمنـي مائة مرة .**

الثامن : **قل هو الله أحد مائة مرة.**

التاسع : **حسبنا الله ونعم الوكيل مائة مرة .**

العاشر: **اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آل محمد وسلم ، ثلاث مرات .**

* * * * * * * *

# خاتمة في الإبتــلاء والصبر

**تمهيد : الرضا** : هو ثمرة من ثمرات المحبة وهو من مقامات اليقين . هو دواء ناجع يفعل في النفس مالاتفعله الأدوية الأخرى مهما عظم مفعولها ، وهو دواء ليس كبقية الأدوية التي يختص كلٌّ منها بمعالجة نوع من الأمراض ، بل هو علاج ينفع في شتى الأدواء والأمراض والآفات والإضطرابات النفسية والعضوية ، لايغني عن الأدوية ولكنه يزيد في فاعليتها ويعين المريض على تحمّل الألم والصبر عليه حتى يأذن الله تعالى بالشفاء . فإنتظار الفرج عبادة . ولقول المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله : ( إنّ عِــظَمَ الجزاء من عِــظَمِ البلاء ، وإنّ الله إذاأحبّ قوماً ابتلاهم فمن رضيَ فله الرضا، ومن سخِطَ فله السَّخطُ ، ومن جَزِعَ فله الجزعُ ) أخرجه مسلم وابن ماجة وأحمد . ومما يلاحظ الآن أن من أسباب القلق والأكتئاب كثرة التشكي وعدم الرضا من كثير من الناس برغم مما أنعم الله عليهم من خير وأمن وصحة مهما تأثرت قليلا فليست كمن أبتلي بأمراض وإعاقات أخطر ، بل ولقد رأينا كثيرا من المبتلين أكثر رضاء وراحة من كثير من المنعّمين !

قال الإمام الحداد رضي الله عنه :

وإن ترضَ بالمقسومِ عِشتَ مُنَعَّماً وإن لم تكن ترضى بهِ عِشتَ في حَزَنِ

وهذا في رأيي هو العذاب الشديد الذي يحل بمن جحد النعمة ولم يشكرها وليس له علاج إلا بالتوبة والشكر يقول تعالى : وإذ تأذّن ربّكم لئن شكرتم لأزيدنّكم ولئن كفرتم إنّ عذابي لشديد [ إبراهيم ٧ ] ولئن كفرتم : نعمتي فجحدتموها ولم تشكروها ، تفسير البغوي .

ولذا قال عز من قائل : وقليل من عباديَ الشكور [ سبإ ١٣] . وتعهد الشيطان الرجيم ووعد بغواية الإنسان بكل الطرق وقال : ولاتجدُ أكثرهم شاكرين .

[ الأعراف ١٧] .

وهنا يضيف إلينا حبيبنا وطبيبنا الحبيب علي بن حسن جزاه الله عنا خير الجزاء هذا الفصل ليكمل المنهج العلاجي المتكامل الغير مسبوق إليه .

**فقال رضي الله عنه** : إنما ابتلى الله سبحانه وتعــالى أنبيــاؤه

وأولياءه بالمصائب والأمراض والأعراض وابتلى عباده المؤمنين وأوليائه الصالحين بما نص عليه في كتابه المبين بقوله وهو أصدق القائلين: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[20] وقوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴾[21] وبما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله:

لا يخلو المؤمن من علةٍ أو عيله أو قلةٍ أو ذلةٍ ، لفوائد كثيرة منها : إختصاصهم بالعنديّة المشار إليها في مناجاة موسى لربه سبحانه لما قال له: أين أجدك يا رب ؟ فقال سبحانه: تجدني عند المنكسرة قلوبهم من أجلي ، وبقوله للمصطفى في الحديث القدسي حيث يقول: أنا جليس من ذكرني . لأن صاحب البلوى لا يزال ذاكراً لربه متضرعاً بقربه ، ومنها تكفير السيئات ورفع الدرجات وتضاعف الحسنات بالصبر

---

20- البقرة ( ١٥٥ )

21- محمد ( ٠٣١ )

على المكروهات ، لقولـــه تعـــالى: ﴿ وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾[22]

وقوله صلى الله عليه وسلم : (ما يصيب المؤمن مـــن نصـــب ولا وصب ولا هَم ولا حزن حتى الشّوكة يشاكها إلا كَفّر الله بذلك من خطاياه) ومنها : تكدير الدنيا الدانية ، التافهة الفانية عليهم ، فإنها لغيرهم خضرة حلوة غرّارة مكّارة غدارة أسحر من هاروت وماروت . وصاحب المرض والقلة بمعزل عـــن الاغترار بها والسكون إليها ، ولا سيما إذا كان من ذوي العلم والحلم ، بل الغالب عليه محبّة لقاء الله ومن أحـــب لقـــاء الله أحبّ الله لقاءه ، حتى قال أبو الدرداء رضي الله عنه: أحـــبُّ من دنياكم ثلاث: الفقر والمرض والموت . لأنـــي إذاجعـــت خـــــــــــفّ ذنبـــــــــــي

وإذا مرضتُ ذكرتُ ربي ، وإذا متُّ لقيتُ ربي أو كما قـــال . ومنها: أن يتعزّى ويتأسّى بهم غيرهم كما أشار إليـــه قولـــه تعـــــالى: ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ

---

22- الشورى ( ٣٠٠ )

وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴾[23] وقوله تعالى: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ ﴾[24] وقوله تعالى:﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴾٢٥ وقوله تعالى: ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴾[26] . <u>ومن هنا يقال لمن شكى الامتحان :</u> بمقاساة شواغل الدنيا ومكالفات الفتن والمحن ، ومفارقة الأهل والعيال والوطن ، وبلي بتقلب الأحوال والأشغال وهـول الأهـوال ،

---

23- البقرة ( ٢١٤)

24- الأحزاب ( ٠٢١)

25- الحديد ( ٠٢٢)

26- الحديد ( ٠٢٣)

والحزن بما يجري بين الأولاد من المخاصمة والمخاطمة والمقاتلة والإحن والفتن والمحن : تأسَّ بأبيك آدم وما جرى له مع أمّك حواء من الإتفاق والإنفراق وخروجهم من الجنة إلى دار المحنة والفتنة ، وماقاساه من الإغتراب وما أشجاه حين قتل إبنه الأول إبنه الثاني ، حيث قال شعراً :

تغيرت البلادُ ومَن عليها

فوجه الأرض مُغَبرٌّ قبيحُ

تغيّر كل ذي لون وطعم

وقلّ بشاشة الوجه الصبيحُ

ومالي لا أجود بسكب دمع

وهابيل قد تضمّنه الضريحُ

أرى طولَ الحياة عليّ غمّا

فهل أنا من حياتي أستريحُ

**ويقال لمن دعا إلى الله ولم يُجَب وقوبل بالأذى والضّرب والشّتم والقتل** ونهب الأموال والتحريق بالنار ، ومقاسات الأحوال : تأس بنبي الله نوح ونبي الله هود وصالح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم حتى عزّاه الله بقوله تعالى: ﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ

﴾[٢٧] وقال في حديثه : ما أوذي نبي ما أوذيت ، ولا أخيف أحد في الله ما أخفت . وقال: نحن معاشر الأنبياء أشدُّ بلاءً الأمثل فالأمثل .

<u>ويقال لمن شكى عداوة الأقارب</u> وحسدهم ، وجفاهم وحفاهم ، بسبب ما أوتي من الحكم والفتوة واقتفى آثار صاحب النبوة : تأسَّ بما جرى على نبي الله يعقوب من أخيه عيص ، وهما أبناء نبي الله إسحاق بن نبي الله إبراهيم ، حتى قصد عيص أخاه يعقوب بالقتل ، وزال يعقوب بسبب ذلك وفارق أباه وأمه ووطنه، وكذلك تأسَّ بما قاساه نبي الله يوسف من أخوته من الإمتحان المشهور في قصته ، وكان آخر ما قال لهم حين أقبلوا عليه واعتذروا إليه: ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[٢٨] وكذلك تأسَّ بما قاساه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حين ناداه الوحي وبُعث بالرسالة وأنزل عليه القرآن حتى قال له ورقة بن نوفل حين عرض عليه أمره بواسطة خديجة رضي الله عنها : يا ليتني أكون فيها جذعاً حين يخرجوك قومك ، فقال : أومخرجي هم؟ فقال له ورقة: نعم ، ما جاء أحد بما جئت به

---

27- الأحقاف ( ٠٣٥)

28- يوسف ( ٠٩٢)

إلا عُودي ، ثم قال له ربّـه: ﴿ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[29] وعـــزّاه الله بقولـــه تعـــالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ۝ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴾[30]

<u>ويقال لمن عمي بصره ، وفقد من عينيه نظره</u> : تأسَّ بمـــا جرى على نبي الله إسحاق بن نبي الله إبراهيم من عمى عينيه ، وكذلك الإمام عبد الله بن عباس عُمي بصره وسار بالقائد ، والإمام الضحّاك ، ومن العشرة سعد بـــن أبـــي وقـــاص ،

---

29- المائدة ( ٦٨ )

30- النساء ( ٥٤-٥٥ )

وكذلك في زماننا هذا وقبله أكثر ما يضرب به المثل في كبر الحال بالشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله الشاذلي ثم الاسكندري شيخ الطائفة وقدوة الفرقة الشاذلية ، وكذلك سيدنا الوالد عمر بن عبد الرحمن العطاس ، وكذلك سيدنا عبد الله بن علوي الحدّاد ، بحيث لا يمتري موافق ولا مخالف في قطبانيتهم ثلاثتهم ، وقد عمي هؤلاء الثلاثة قبل البلوغ ، وصاروا بعد ذلك إلى ما صاروا إليه من رفيع المقامات والكرامات ، فقد صار الحبيب عبد الله الحداد آخر عمره يقول: قد فقدنا غالب الحواس الخمس والأضراس ، ونرجوا من الله أن لا نخرج من الدنيا بشيء منها وإن تكون لنا ثقلاً في ميزان الحسنات . ومما يتمثل به أولو القلوب والأبصار ، عند ذهاب حاسة الأبصار من الأشعار قول ذلك المحضار حيث يقول:

إن أذهب الله من عينيّ نورهما

ففي لساني وقلبي منهما نورُ

عقلي زكيٌّ وذهني لاحقًا بهما

ولي لسانٌ بُحسن القول مشهورُ

وإنّ أحسنَ شئ أنتَ فاعلهُ

صبراً إذا ماجرى بالكُره مقدورُ

**ويقال لمن ابتلي بشيء من شنيع العاهات ، وفليع الجراحات ، مثل الجذام والبرص والجنون وغير ذلك من سائر فنون**

## الفتون والمصائب:

تأسَّ بما جرى على نبي الله أيوب من عظيم بلائه المصبوب صبّـًا كصبِّ الأنبوب والذنوب مـع عـدم الـذنُوب ، ومـع التنـزه من العيوب ، فإنه قد ابتلي بذهاب ماله وموت عياله ، والعاهة في حاله ، وشماتة الأعداء في إقباله ، حتى حلّ في جسده إثني عشر ألف زوج من الدّود ، وحتـى أنـه ربمـا سقطت الدودة من مكانها فيردها إليه ، ويقول: كلي مما رزقك الله ، وحتى أنه لم يسلم من الجراحة إلا قلبه ولسانه وحـدق عينيه ، ويقول مع ذلك في مناجاته لربه: وعزتك لو زدتنـي بلاءً لا أزدادُ لكَ إلا شُكراً ، ومكث في محنته نحو أربع عشر سنة ، حتى ملّه أقاربه وجفاه الناس ، وأخرجوه من البلـد ، واغروا به الكلاب ، وقالوا : هذا من عقوبة أعماله السـيئة . وكذلك الإمام عروة بن الزبير ، أصيب بالأكلة في رجله حتى قطعت بسبب ذلك ، وكذلك الإمام أبو عبد الله القرشي محمـد بن أحمد بن إبراهيم صاحب الأحوال والكرامات ، وهو تلميـذ الشيخ شعيب بن حسين المعروف بأبي مدين ، فقد ابتلي بعلّـة الجذام ، وقد روي عنه أنه قال: بينما أنا أسـير فـي بعـض السواحل إذ خاطبتني حشيشة: أنا شفاء هذا المرض الذي بـك "يعني الجذام" فلم أتناولها ولم اسـتعملها ، وقـال: لا يكـون البلاء إلا لفحول الرجال ، وقال: أبت البشرية أن تتوجه إلـى الله تعالى إلا في الشدائد فقيل له في ذلك ، فقال: عطشت مرة في طريق الحاج فقلت لخادمي: اغرف من البحـر المـالح ، فغرف لي ماءً حلواً ، فلما ذهبت الضرورة غرفت فـإذا هـو

مالح . وكذلك الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمـودي ابتلـي بعلة الجذام . وكذلك الشيخ أبو بكر بن سالم باعلوي صـاحب عينات ابتلي بعلة البرص ، وبلي تلميذه الشيخ أحمد بن سـهل بن سحاق حين انتقده ، وصار يقال له من كثـرة مـا يظهـر البرص في بدنه: هِـرّ اليمن .

**وأما ذهاب العقل والجذب :** فلا يحصى كثرة من ابتلي به من أولياء الله الصالحين وحزبه المفلحين ، وناهيك أن المجنـون غير مكلّف .

**ويقال لمن مات أولاده الذكور :** وسلمت بناته وقام بحقـوقهن وأحسن تربيتهن حتى يغنيهن الله أو يتوفاهن:

تأسَّ بسيد المرسلين وخاتم النبيين ، مات له ثلاثة من الأولاد الذكور ، وعاشت له أربع من البنات ، حتـى أن الكفـار إذا علموا أن أحداً خطب إحداهن جاؤوا إليه وكلفـوه بتركهـا ، وربما عقد بواحدة منهن فيقولون له: طلقها ، وخذ بدلها بنـت فلان الغني . ويقولون: اتركوا بنات محمد صـلى الله عليـه وسلم في وجهه ظاهرات حتى يشتغل بأثقالهن ، ويفرحـون بكل ما يغمّه ويهمّه ويسمونه الأبتر ، والصّنوبَر المنثّر حتـى ردّ الله عليهم بقولـه تعـالى: ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾[31]

يعني: أهل بيته وعترته وذريته الكثير الطيب بدعوته وقولـه

---

31- الكوثر ( ٠٠١ )

تعــــــالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴾[٣٢] فاعلم ذلك وتفهم ما هنالك ، فإن حسابه إلى غيــر ذلك في جميع الممالــك والمســـــالك ، والجاهــل هالــك ، وبالجملة ففي قوله تعــــالى: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـًٔا وَهُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾[٣٣] وقولـــه تعـــالى: ﴿ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـًٔا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرًا كَثِيرًا ﴾[٣٤] كفاية ونهاية لمن له هداية وبداية ورواية ، والســـلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

---

32- الكوثر ( ٠٠٢-٠٠٣)

33- البقرة ( ٢١٦)

34- النساء ( ٠١٩)

## ماء عطيـــــــــّة :

بلغ من إهتمامه رضي الله عنه بما ينفع ويعالج الناس أنه عندما حفر بئر عطية المعروفة في المشهد المبارك إبتدأ الحفر بنفسه و بيده الكريمة وصلى ركعتين قبل الشروع في حفرها وقرأ يس وأخذ القـــدوم بيـــده وقال بسم الله وحفر في وسطها . وطلب من الله تعالى أن يجعل لمائها خاصية الشفاء ويجعل لها مددا من خاصية بئر زمزم وحوض النبي المصطفى ، وجمع الناس على قراءة المولد النبوي الشريف فرحا وشكرا لله عند تمامها ، حفرها باشارة منامية ظهرت له قبل وضـــع المشـــهد بأربعة أشهر كماذكر في كتاب المقصد.وقصد بهـــا ســـقي العاطشـــين والعبار الســـبيل حيث جعل أحد أهداف تأسيس المشهد الخمسة سُقي العاطشين المعروف فضله العظيم . . وابتدأ في حفرها يوم الخمـــيس الخامس من محرم عام ١١٦١هـــ . وظهر الماء في البئـــر حـــين بلغت في العمق خمس وخمسين قامه. وأيام العمل فيها مائـــة وخمـــس وعشرون يوما ومبلغ قاعهاأربعة وخمسون باعا (ذكر ذلك في قصـــيدة مطلعها : جرى من عيني الدمع الغزير )

وقال رضي الله عنه :

مشهد عمر قل لباشيبه ثبت مجمعه

ماهت عطيه شفيّه وصل في مقطعه

وقال أيضا :

وعندهم ماء عطيه طب من كل ضار

أجراه ربك لبن من حوض بالحلو دار

من فت به قرص حانذ لايدّور خصار

إذا شرب منّها المعتاق روّح وســـــار

طب الحمه يذهب الحمّى شهاده قرار
والله على والله الرحمن صادق وبـــار
إنّه لبن في عطن يشبه حليب البكـــار
وانه شفاء وانشدوا من قد تعنّى وســـار *

---

* **يقصد** <u>باوزير</u> الذي قبصته حيّة أعيت الرقاه وأشرفت به على الوفاه بحيث انهم فشطوه من قدمه الى ركبته وبقي الفشط مكانه يجري منــه الدم ولايرتقي ، فلما أعياهم قال بعض الحاضرين احضروا له ماء من بئر عطية ، فأخذوا له في قربه وسقوه منها شربات كثيرة طول الليــل فاصبح وقد شفي في الحال بعون ذي الجلال .

**والثاني** <u>بن عون</u> : أصابته حمّى ودالت فيه وتبلدت في بدنه وصــار متى ثار السحاب والأمطار يتألم منها بحيث يصير بدنه مثــل ســبيكة النحاس ، فشكى إلينا من ذلك ، فقلنا له الزم الشرب من مــاء عطيــة والغسل منها واجعل الماء الذي تفعل قوتك منها ثلاثة أيام ، ففعل ذلك فشفاه الله وذهبت عنه الحمى بقدرة الله تعالى . وربما جاء الى البئــر وعليها أمّة من الناس يسقون فيخلع ثوبه للغسل ولايبالي لما به من شدة الألم ، فاذا قيل له استر عورتك يقول لهم ماهذه ساعة ستر العــورة (يشير الى ما في الضرورة من إباحة المحظورة . )

**والثالث** <u>باعلي العفيف الهجراني</u> : أصابته علة ببطنه بحيث كان الــدم يخرج منها وأتعبه غاية التعب ، وكان خارجا من الهجرين الى السفيل ، فلما قارب المشهد قال في نفسه يقولون ان هذه البئر والسقاية شفاء ، وأنا اليوم أجرّب ذلك وعلي من النذر كذا وكذا إن حصل لي الشفاء في الحال ، فشرب حتى ملأ بطنه فأحس الشفاء من حين سقط الماء فــي بطنه . وأخرج ماكان في بطنه من الدم ثم أرسل والده بالنذر .
( وكثير من مثل هذه الوقائع في كتاب المقصد )

يقول رضي الله عنه : وقد جربنا ذلك مرارا ومارأينا ماء أخـف ولا الطف ولا أشفى منه ، فاذا أكل الإنسان القوت وأكربه وشـرب منهـا انهضم القوت في الحال . واذا شرب منها الكثير لايظهر فـي الـبطن ولايكربه ولايثقله ولايثقل عليه . واذا أكل الإنسان قوتا ثقيلا مع ركـة الطابخه وشرب عليه من مائها انهضم في الحال .ولاحظنا أن المقيمين في المكان لايظهر عليهم الحجَز (عسر الهضم ). وظني في الله أنّ لها المدد الأعظم من بئر زمزم بل هي والله تُمدّ من الكوثر الذي اعطاه الله محمد المطّهر .

ماشئ كما ماء عطيه في جميع المياه

سليط لمسُه وتحسبه العسل في حَلاه

ومن معه شك فيما قلت يدلي رشـاه

من فاز منها بشربه والله إنها شفاه

وقال ايضا :

مشهد عمر حل في الغيوار وامسى مقيم

وامست عطيه بماها العذب تلطم لطيم

على فناها سقايه مرويه للكظيـم

وامست بساتين وامست فيه عنبه وليم

وقال أيضاً :

ثم ذا الحين ياأصحابي اسمعوا ترجماني

ماء عطيه شفاء تحسبه ريق الغواني

والسقايه ترّحب بالضِما كل آني

كم روي منّها من جاء من الهجر ضاني

من شرب قال وش ذي حب في ذا المكان

نفعها عم للعربان قاصي وداني

- ونرجو أن نتمكن من تحليل ماء عطية ومعرفة مكوناته من أملاح ومعادن فلعلها تظهر فيه خصوصيات حسية كما ظهرت خصوصياته المعنوية والله أعلم .

## • التحذير من شرب التنباك :

قال رضي الله عنه في الجزء الثاني من القرطاس :

**فائدة** : إعلم إن جماعة من العلماء المتأخرين قطعوا بتحريم التنباك وإن لم تتحقق ضرورته (ضرره ) أما إذا تحققت فبالأحرى ، فليعلم ذلك وليجتنبه وليبعد عنه من لم يطعمه ولم يبتلى بمحبته ، فانه قليل المنفعة كثير الضرورة ، وغير لائق باهل الطاعة بل ولاباهل المروءة ، وغالب الذين يشربونه ويتعاطونه هم ممن لايوبه لهم ولايقتدى بهم ، وما رأينا أحدا ممن يقتدى به من أولياء الله من أهل العلم والعبادة يتعاطاه لامن ساداتنا العلويين ولامن غيرهم من أهل الدين والعلم والفضل والنبل والمناصب المنظورة والزوايا المزورة ، وكلامنا هذا للمبعد منه لئلا يقرب اليه ، أما من امتزج به مزاجه ، فيعسر علاجه ويصعب من شبكته استخراجه ، وقد تجلى له فيه رواجه واستحكم بين جنبيه مرتاجه ، والله الهادي الى سبيل الرشاد . ويظهر لي ان التنباك هو المشار اليه بقوله تعالى ( إنّ شجرة الزقّوم طعام الأثيم كالمُهل يغلي في البطون كغلي الحميم .) وهذا ظاهر في بطون الذين يشربون التنباك . وقد قال الشيخ الإمام ابن عربي في كتابه التفسير المقنع الكبير : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ياأباهريرة يأتي أقوام في آخر الزمان يداومون هذاالدخان ويقولون إنهم من أمتي وليسوا من أمتي .

وأخبرني بعض الثقاة قال : كان سيدي الحسين بن عمر كثير الثناء على الشيخ محمد باعمر العمودي صاحب الشُعبة بوادي عمد وكان كثيرا مايقول إنه من أهل الجنة . فقيل لــه كيــف تقول إنه من أهل الجنة وهويشرب التنباك ، وقد سمعناك تقول إن سيدنا الحسين بن ابي بكر بن سالم يقسم بالله أنّ من مـــات قبل أن يتوب من التنباك بأربعين يوما لايروَح رائحة الجنـــة ، فقال إن الشيخ محمد سيتوب منه قبل ذلك . قال الراوي فلمـــا قربت وفاة الشيخ المذكور إمتنع من التنباك قبـــل ان يمـــوت بنحو شهرين وذلك مع شدة محبته لهذه الشجرة الخبيثة . ولما رآه الذين علموا بكلام سيدنا الحسين وقد تركه علموا أنها قـــد قربت وفاته رحمه الله تعالى . ( وذكر كلام المفسرين في ذمّه .)

**ومن كلامه أيضا** : مانقله عنه الشيخ عبدالله باسودان رضي الله عنه في كتابه **جواهر الأنفاس وذخائر الأرماس من مناقب الحبيــب علي بن حسن العطاس** : والبوري عند أهل اللغة من أسماء الــذئب ، فلاشك أنه أستعير لبوري التنباك لأنه من الذئاب المهلكة لجسد شــاربه ويضعف سمعه وبصره وقوة بائه وجميع حواسه الباطنة والظـــاهرة، بحيث إنه لوَ احتاج الى الخبب ( الجري) مدى قهوة وخبّ تلف . وهذا ظاهر مشاهد صحيح مجرب وذلك معاين . فترى غالب المدمنين عليه قد ضعفت أجسادهم وقد آل ببعضهم العمى والموت بأدنى مـــرض أو حمّى . والعجب كل العجب ممن يتقرب اليه إبتداءً ويتعلمه مـــع أنهـــا لاتلجئه اليه ضرورة جوع ولا ظمأ . أما من أدمن عليه ورمي بـــذلك المرمى ، فقد تعسر تركه عليه وطما ، اعاذنا الله منه وصاننا وذوينـــا عنه وحمى ، آمين . وقد تكاثر الإختلاف في أمر التنباك وقال قـــوم بتحريمه وهم من جلة الأئمة وعلماء الأمة من أهـــل العلـــم الظـــاهر

والباطن وأهل الحقيقة والطريقة ، لايحصى أعدادهم ولاتهزم أجنـــادهم ولايكذب أشهادهم ولايخفى نصحهم للمسلمين ووداهم ، وصحة أقوالهم بتحريمه ظاهره ، لضرورة (الضرر) مزيزه المتظاهرة ، فلا يشك فيها ذو بصيرة باصرة من أهل الدنيا والآخرة . والحاصل إن مزازته كثير ، ولكن ليس منهم من هو عالم نحرير ولاولي شهير ، لامن الســـادة أهل البيت النبوي من بني علوي ، ولا من المشائخ الظـــاهرين أهـــل المقام العـــــــلوي . وأنت تسمع بشيوخنا الظاهرين مـــن المتقـــدمين والمتاخرين . )

---

( ملاحظة : أفرد الحبيب عبدالله بن علوي العطاس رضي الله عنه فصلا في ذمّ التنباك ومدح القهوة البنيّة في كتابه ظهور الحقائق والتي إمتدحها أي القهوة الحبيب علي في بعض قصائده . **وحسب الأحصائيات** ينفق العالم سنويا حوالي ٢٠٠ مليار دولار على السجائر ! نصف المبلغ في الدول النامية ! . وبلغ عدد المدخنين في أواخر القرن العشرين الماضي أكثر من مليار رجل و٢٠٠مليون إمرأة أي مايعادل ربع سكان الأرض ! وتقول منظمة الصحة العالمية أن التدخين كان السبب المباشر في وفاة ٦٠ مليون شخص خلال النصف الثاني من القرن العشرين وأن التدخين يأتي في مقدمة أسباب الوفاة في كثير من دول العالم . وخصصت يوم عالمي لمكافحة التدخين في ٣١مايو من كل عام للتعريف بأضراره وسن قوانين صارمة للحد من إنتشاره . وحسب الأحصائيات ففي الصين ٣٥٠مليون مدخن ، ونصف الأمريكيين يدخنون ، و السعودية تستهلك ١٥مليار سيجارة سنويا بقيمة ٦٢٣مليون ريال تقريبا وتعد رابع أكبرالدول المستوردة للسجائر في العالم . ووفقا لمنظمة الصحة العالمية فإن مليون ونصف شخص يموتون سنويا ضحايا التدخين كل عام ، والرقم مرشح ليصل عشرة مليون بحلول عام ٢٠٢٠م . والتدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة والقلب والشرايين ويزيد مضاعفة أمراض السكر والضغط والمعدة وغيرها . )

**وبهذا إنتهى ماجمعناه في المختصر الحسن من طب الحبيب علي بن حسن رضي الله عنه وأرضاه .**

## خاتمـــــة مهمــــــة :

### أمثلة من الدعاء والعلاج في القرآن الكريم

قال تعالى عن سيدنا **عيسى** على نبيناوعليه السلام : (وأبرئُ الأكمهَ والأبرصَ وأحيي الموتى بإذن الله (آية٤٩آل عمران) والأكمه : الذي ولد أعمىَ . قاله بن عباس ، وقيل الأعمش يبصر بالنهار ولايبصر بالليل . وخص هذين الداءين لصعوبة علاجهما وكثرتهما . قال وهب : ربما اجتمع عليه من المرضى في اليوم الواحد خمسون ألفا من أطاق منهم أن يبلغه بلغه ، ومن لم يطق مشى إااليه عيسى ، وكان يداويهم بالدعاء على شرط الإيمان . [ تفسير البغوي ]

- ودعاء سيدنا **زكريا** عليه السلام لطلب الذرية : ( ربّ هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء (٣٨ آل عمران .)
- (ربّ لاتذرني فردا وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى ( آية ٨٩،٩٠ الأنبياء ). قال الضحاك عن ابن عبـــاس : كـــان زكريا إبن ١٢٠سنة وقال الكلبي ٩٢سنة وكانت إمرأته بنـــت ٩٨ســـنة . تفسير البغوي .
- ودعاء سيدنا **يونس** عليه السلام :( لاإله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجـــي المؤمنين . آية ٨٧،٨٨ الأنبياء )
- وقال عنه أيضا : ( فنبذناه بالعراء وهوسقيم *وأنبتنـــا عليـــه شجرة من يقطين * ١٤٥،١٤٦ الصافات ). واليقطين هو القرع أو الدّباء .
- ودعاء سيدنا **أيوب** عليه السلام : ( أنّي مسّنيَ الضـــر وأنـــت أرحم الراحمين * فاستجبنا له فكشـــفنا مابـــه مـــن ضـــر . ٨٣،٨٤ الأنبياء )
- وقال : ( أنّي مسّنيَ الشيطانُ بِنُصبٍ وعذاب *اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب *. ٤١،٤٢ ص )

( وقد أجريت بحوث طبية مفيدة على فوائد الدباء والعلاج بالماء البارد)

## الطب النبوي :

هو مجموع ماثبت وروده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما لـــه علاقة بالطب سواء أكان آيات قرآنيـــة أو أحاديـــث نبويـــة شـــريفة . ويتضمن وصفات داوى بها النبي بعض أصحابه ممن سأله الشفاء ، أو أنه دعى الى التداوي بها .كمايتضمن توصيات تتعلق بصحة الإنســـان في أحوال حياته من مأكل ومشرب ومسكن ومنكح ، وتشمل تشريعات تتصل بأمور التداوي وأدب الطب في ممارسة المهنة وضمان المتطبب في منظار الشريعة الإسلامية قال صلى الله عليه وآله وسلم ( ماأنزل الله داء إلا أنزل له شفاء . البخاري من حديث أبي هريرة مختصرا ) وفي مسلم من حديث جابر: لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بـــإذن الله تعالى . وفي الموطأ مرسلا : أن النبي قال لرجلين أيكما أطـــب ؟ قـــالا يارسول الله، وفي الطب خير ؟ فقال أنزل الداء الذي أنزل الدواء وقال عليه السلام : عليكم بالشفاءين العسل والقرآن . رواه بن ماجـــة والحـــاكم وصححه السيوطي . وأخرج بن ماجة حديث أبي خزامة عن أبيه قـــال : قلـــت يارسول الله أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به ، هل يردّ من قدر الله شيئا ؟ قال هي من قدر الله .

قال ابن القيم في كتاب زاد المعاد الى هدي خير العباد : (وليس طبّه صلى الله عليه وسلم كطبِّ الأطباء ، فإنّ طبّ النبي صلى الله عليه وسلم متـــيقن قطعي إلهي ، صادر عن الوحي ومشكاة النبوة وكمال العقل ، وطـــب غيره أكثره حدسي وظنون وتجارب ، ولاينكر عدم إنتفاع كثيـــر مـــن المرضى بطب النبوة ، فلإنه إنما ينتفع به مَن تلقاه بـــالقبول واعتقـــاد الشفاء به ، وكمال التلقي له بالإيمان والإذعان ، فهذا القرآن الذي هـــو شفاء لما في الصدور ، إن لم يتلقَّ هذا التلقي لم يحصـــل بـــه شـــفاء الصدور من أدوائه ، بل لايزيد المنافقين إلارجساً إلى رجسهم ومرضاً إلى مرضهم . ) وكتب كثير من العلماء قديما وحديثا في الطب النبوي

، وأجريت بحوث كثيرة على بعض الأدويــة التــي ثبتــت منفعتهــا ومعجزاتها .

---

وقد بدأ الإهتمام العالمي بالطب الطبيعي يتزايد .وله فروع كثيرة يتعالج بها الناس في العالم ويدرس في كليات الطب . وفي عام ١٩٨٠ نظمت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة مؤتمرا عالميا لدراسة وسائل العلاج القديمة والوصفات التي كان ممارسو الطب في القرى يقدمونها للمرضى ويشفون بتناولها ولدراسة طرقهم في تشخيص الأمراض المختلفة تشخيصا صائبا في معظم الأحوال برغم عدم وجود آلات حديثة للتشخيص ، وانتهوا إلى الإقرار بفائدة عدد كبير من الوصفات القديمة وأوصوا باستخدامها خاصة في المجتمعات الفقيرة لتحقيقها المؤكد للشفاء وقلة آثارها الجانبية وكوسيلة لتخفيف تكاليف العلاج . والغريب أن البعض يستغرب أو ينكر ويخطئ ناسيا أنه يجهل الحكمة في ذلك أو لتمسكه ومقارنته بما يعتاده في الحياة المعاصرة وعدم فهمه بالظروف والأحوال الإجتماعية والثقافية والإقتصادية والمناخية التي كانت سائدة . وأنه كلما تقدم العلم إكتشف العلماء صحة هذه الحقائق العلمية الطبية . وقد حضرت مؤتمرا دوليا في الصين عام ٢٠٠٠م مع الإحتفال بحلول الألفية الثالثة برعاية منظمة الصحة العالمية شارك فيه أطباء من معظم دول العالم وكان شعاره العودة الى الطب الطبيعي . وفي أكثر دول العالم تقدما الآن وحسب الأحصائيات الأخيرة في المانيا وإيطاليا وأمريكا أن من بين كل عشرة مرضى ستة يتداوون أولا بالطب الطبيعي غير الكيميائي . والصين واليابان والهند الذين لهم طرقهم العلاجية القديمة المميزة المعترف بها واحتفظوا بتراثهم وطوروه وواكبوا التقدم العلمي بعكسنا نحن الذين فرطنا في تراثنا الطبي النافع .

**المرض**: السقم وهو نقيض الصحة ، وهو خروج الجسم عــن حالــة الإعتدال التي تعني قيام أعضاء البدن بوظائفها المعتادة ، مما يعــوق

ورثة الأنبياء . والكثير من الآيات والأحاديث التي تحث علـــى العلـــم وتذكر عظيم فضله وثوابه . إلا إن عواقب فصل العلم عن الدين كانت وخيمة لبعد العلماء والأطباء عن الدين وعـــن القـــيم والمثـــل العليـــا والضوابط الأخلاقية والشرعية . ومن هنا لابد من الدعوة من جديد الى ربط العلم والطب بالدين . وعلى العلماء وطلبة العلم القيام بذلك كـــل في مجال تخصصه من هندسة وزراعة وتجارة وغيرها . لإنه للأسف الشديد عند توجه المسلمين الى العلم الحديث ينقلون عن الغـــرب كـــل نظمه العلمية وأسلوبه بغير تمييز ولايوجد ربط بين الدين والعلم بالرغم من أن الكثير من العلوم والإكتشافات المهمة ساهم فيها علماء المسلمين قديما وحديثا . وكان كتاب القانون في الطب لإبن سيناء هو المرجـــع الأول لكليات الطب في أوروبا قديما . وكذلك الحـــاوي فـــي الطـــب للرازي مبتكر خيوط الجراحة وله ١٤٦ مصنفا والذي لاتـــزال جامعـــة برنستون الأمريكية تحتفظ بكتبه في قاعة من أفخم قاعاتها أطلـــق عليهـــا اســـمه اعترافا بفضله ومآثره على الطب في العالم أجمـــع . وكـــذلك ابـــن النفـــيس مكتشف الدورة الدموية قبل ولـــيم هـــارفي وغيـــرهم . وكثيـــر مـــن الإكتشافات الحديثة كانت فكرة ظهورها بسبب قراءتهم لترجمة القرآن أو الحديث (مثل فكرةإختراع جهاز الموجات فوق الصوتية السونار وغيرها التي سيطول المجال لوذكرتها .

و خلال مؤتمر دولي عقد في أبوظبي قابلت بروفيسورا أمريكيا من المشهورين بإستخدام الماء الممغنط في العلاج ، وبعد المناقشة عن ماء زمزم أردت إهداءه نسخة مترجمة من القرآن الكريم فابتسم وقال عندي واحدة قرأتها، وأنا أعرف فوائد ماء زمزم وأجريت عليـــه أبحاثـــامع طبيب أمريكي مسلم . وأثناء البحث وبعد أن قمنا بقياس الماء الممغنط بوحدات خاصة ويستخدمه الملايين في العالم لفائدته العلاجية أحضـــر لي زميلي ماء طلب مني قياسه فوجدت الوحدات التي به أكثر بعشرات المرات مما توصلنا إليه فأخبرني زميلي أنه ماء زمزم مقـــروء عليـــه القرآن ! . وحضرت مرة مؤتمرا طبيا دوليا في لندن عن مرض الأيدز

وترخص للخمور والمسكرات وتنتج السجائر وتبيعها بالمليارات ويسن بعضها قوانين لرخصة قتل المرضى الذين يعجز عن علاجهم بما يدعى القتل الرحيم ! ولاتطبق حدودا صارمة لعقاب المجرمين ليرتدعوا ! . )

وهناك **التمارض** : وهو إدّعاء المرض بغرض التهرب من المسؤولية أو للحصول على إجازة مرضية وهو خطير لما فيه من تدليس وكذب وتحقيق أغراض غير مشروعة . وفي رأيي أن المتمارض ( إذا لم يكن يعاني من أمراض نفسية يعذر بسببها) قد جمع بين الكذب والجحود وعدم شكر المولىعز وجل على الصحة . وقد لوحظ وثبت أن نسبة غير قليلة من المتمارضين يقعون لاحقا فريسة للمرض ! وقد وردت الإشارة الى هذه الظاهرة التي يعرفها الأطباء جيداً بـ **لاتتمارضوا فتمرضوا** .

## الحاجة إلى ربط الطب بالدين :

عندما بدأت أوربا عصر النهضة العلمية الحديثة بعد ظلام القرون الوسطى حدث صدام بين العلماء ورجال الكنيسة بحيث كانت الكنيسة تأمر بإحراق العلماء أحياء أو وضعهم في خوازيق بتهمة السحروالهرطقة ! . وانتهى الصراع بفصل الدين عن العلم . وإذا كانت هذه قد أفادتهم في البداية لظروفهم المختلفة عن ديننا العظيم وإهتمامه بالعلم والبحث والتفكرولايقف عائقا أمام حرية البحث والتفكير العلمي ، وأول كلمة وحي أنزلت على نبي الإسلام هي إقرأ .وقرن الله تعالى شهادة العلماء بشهادته وملائكته فقال تعالى : شهد الله أنّه لاإله إلاّهو والملائكة وأولوا العلم . وقال تعالى : إنّما يخشى اللهَ من عباده العلماء . وقال سبحانه: ومايعقلها إلاّ العالمون، وقوله تعالى: وفي أنفسكم افلا تبصرون . وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : العلماء

خطأ كثير من النظريات العلمية المروج لها عن خلق الإنسان وتطوره والتي لم تقدم دليلا قاطعا وتخالف الدين والفطرة مثل نظرية داروين .

- معرفة رأي الإسلام في أمور طبية مثل الإجهاض وزرع الأعضاء وأطفال الأنابيب وغيرها .
- معرفة الحكمة الطبية والعلمية للمحرمات مثل الزنا واللواط والميتة والدم ولحم الخنزير والمسكرات . ونشر الفوائد الطبية للصوم والسواك وغيرها . وتبيين خطر الإصرار على أكل لحم الخنزير برغم معرفة الأمراض الخطيرة التي ينقلها للإنسان . وصدق الله تعالى حيث قال : فإنّها لاتعمى الأبصارُ ولكن تعمى القلوب التي في الصدور *آية ٤٦ الحج
- وكذلك شرب الخمر وإدمانها وهي أم الخبائث كما وصفها النبي وثبوت أضرارها للقلب والكبد والدماغ والإضطرابات العصبية والنفسية وتفكك الأسر ، وعلاقتها المباشرة كما في الإحصائيات المؤكدة عن حوادث السيارات والقتل والإنتحار والإغتصاب . وخسائرها المادية التي تقدر بالمليارات .
- كثير من الإكتشافات للأسف هدفهاالإضرار بالناس كتطوير الأسلحة الجرثومية والفيروسات كالجمرة الخبيثة والحمى الصفراء والأنفلونزا والغازات السامة كغاز الكلورين السام والأعصاب والأسلحة النووية والمواد المشعة وغيرها مما يؤكد ضرورة إرتباط العلم بالدين والأخلاق .
- توضيح علاقة المحرمات والمنهيات كالحسد والكذب وارتباطها بالعقد والأمراض النفسية المنتشرة .

*******

أوصى فيه الحاضرون بالوقاية من الأيدز ذكروا أمورا منها عدم إتخاذ أكثر من صاحبة ! وإستخدام العازل وعدم إستخدام الحقنة التي يستخدمها متعاطي المخدرات لأكثر من شخص !ولم يشيروا قط إلى تحريم الزنا واللواط والمخدرات والخمور، ولم يحثوا على الترغيب في الزواج ومنع أفلام الإباحة !. (يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون . آية ٧ الروم )

## فوائد ربط الطب بالدين :

- خدمة الإسلام كدين وعقيدة بفضل البحوث العلمية التي تزيد الإيمان بما تقدمه من براهين علمية .
- رفع المستوى العلمي بالإهتمام بحثّ المسلم على إتقان العلم والعمل والتفكر ونفع الناس وإخلاص العمل لله تعالى . وتحقيق أن الله لم يجعل شفاءكم فيما حُرّم عليكم . وأخذ المفيد من تجارب الآخرين وترك مايخالف الشريعة الإسلامية
- إنشاء جيل من العلماء ملتزم بالقيم والمثل العليا والأخلاقيات وعدم إستغلال الناس بغرض الربح المادي والشهرة .
- إحترام جهود ومساهمة من سبقونا ومتابعة طرقهم العلاجية التي ثبتت منفعتها وعدم إنكارها ومحاربتها جهلا ومنافسة بحجة أنها قديمة كماحصل من بعض الكتاب والأطباء. والتمييز بين العلماء المخلصين المجربين وبين الأدعياء والمشعوذين في هذه المهنة وغيرها .
- القضاء على ظاهرة البعد عن الله تعالى والتدين التي تفشت في كثير من العلماء والأطباء بإنكارهم ورفضهم لما ثبتت صحته في كتاب الله تعالى وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وكلام العلماء العاملين المجمع على علمهم والثقة بهم .و ثبوت

# المراجع :


١. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريـــــم .
٢. صحيح البخاري .
٣. صحيح مسلم .
٤. تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل .
٥. الطب النبوي للحافظ الذهبي .

٦. كتاب القرطاس في مناقب العطاس .
٧. كتاب القرطاس في شرح راتب العطاس .
٨. الرياض المؤنقة بالألفاظ المتفرقة والمعاني المستطرقة .
٩. المقصد في شواهد المشهد .
١٠. سفينة البضائع وضمينة الضوائع .

للحبيب علي بن حسن العطاس

١١. مجموع الدر المنثور من كلام الحبيب عبدالله بن علوي العطاس .
١٢. الذخائر المحمدية للسيد الدكتور محمد بن علوي المالكي .
١٣. قبسات من الطب النبوي العلاجي للدكتور حسان شمسي باشا .
١٤. الطب الإسلامي ومنهج دراسته في كليات الطب للدكتور أحمد شوقي الفنجري .
١٥. الموسوعة الطبية الفقهية للدكتور أحمد كنعان .
١٦. مجموعة من المراجع الطبية .

وتبَرّكاً أختم بهذه الأسطر التي ختم بها سيدي الحبيب الإمام عبدالله بن علوي العطاس كتاب العَـلم النبراس ، فقال رضي الله عنه :

**وهانحن باسطون أكفّ الضراعة إلى الله عز وجل في تعميم إفادته ونفعه ، راجين من مواهب كرمه مضاعفة جزيل الثواب على ترتيبه وجمعه ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه ، والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا .**


الدكتور علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن علوي العطاس

بكالوريوس طب وجراحة ــ كلية الملك إدوارد الطبية ــ لاهور ١٩٨٧

ماجستير أكلينيكي ــ مستشفى سانت جون ــ جامعة لندن ١٩٩٤

مدير مركز أبوظبي للتأهيل الطبي ورعاية المسنين والمعاقين

عضو مجلس إدارة مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية

- - - - - - - - - - - - - - -

وسابقا :

- مدير العيادات الخارجية ورئيس قسم الطوارئ ــ مستشفى المفرق .
- نائب مدير مستشفى المفرق للشؤون الفنية
- عضو مجلس إدارة جمعية الإمارات الطبية ورئيس اللجنة الثقافية
- مدير عام مجمع زايد لبحوث الأعشاب والطب التقليدي
- الحضور والمشاركة في العديد من المؤتمرات الطبية والدورات التدريبية

# فهرس الأدوية :